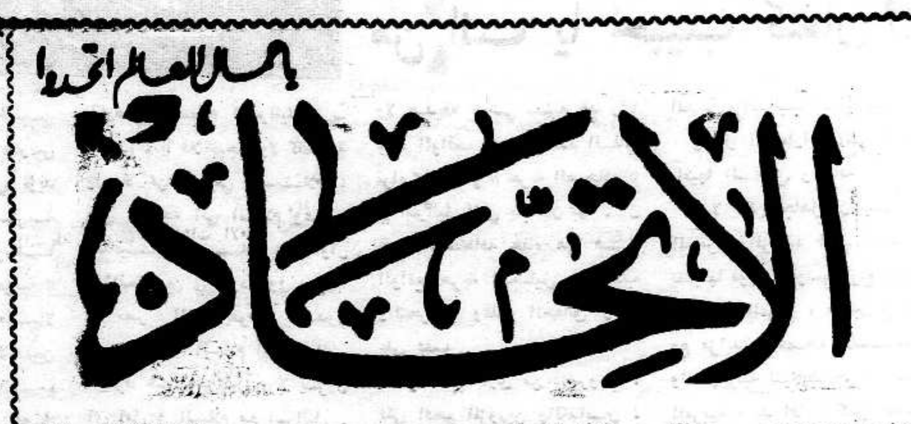
نظام حظر التجول التام مفروض على مدينة غزة وضواحيها !



אל - איתיחאד — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — Al – Ittihad

١٩ كانون الثاني ١٩٦٨
١٦ شوال ١٣٨٧
العدد ٧٢ السنة ال ٢٤
יום ו' יח' בכסלו
19.1.1968
סס' 72 שנה 24

القاهرة تطلب من الامم المتحدة اتخاذ الاجراءات العاجلة بشان الوضع في قطاع غزة

فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، امس ، نظام حظر التجول التام على مدينة غزة وضواحيها . وفرضت على السكان البالغ عددهم ٢٠٠ الف نسمة البقاء في منازلهم وعدم مغادرتها طيلة النهار والليل . وقد أغلقت جميع الحوانيت والمتاجر والمدارس والمكاتب اغلاقا تاما . ولا يرى في شوارع المدينة الان الا الجنود ورجال الشرطة . وتقوم سلطات الامن بعمليات التفتيش الدقيقة من بيت الى بيت بحجة البحث عن المسؤولين عن القاء القنابل في الفترة الاخيرة . وقد فرض نظام منع التجول التام الى امد غير مسمى !

* واذاع راديو القاهرة ، امس ، ان وزارة الخارجية المصرية قد ارسلت تعليمات الى محمد عوض القوني ، المندوب الدائم للجمهورية العربية المتحدة لدى الامم المتحدة ، لتقديم خطاب رسمي الى سكرتير الامم المتحدة اوثانت بشان الاجراءات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة . وجاء في البيان : « من الواضح ان اسرائيل تقوم باعمال مماثلة للاعمال الحربية وقت الحرب ، للضغط على السكان وارهابهم واخضاعهم » . وقال البيان : « ان اسرائيل تخلق حالة من الارهاب المادي والنفسي لارغام السكان على الهرب او لتقبل الاحتلال الاجنبي بالقوة . ويجب ان يكون واضحا ان اسرائيل باستخدامها سياسة القوة ضد السكان المدنيين واللاجئين في المناطق المحتلة تحاول ان تخلق بالقوة وضعا قانونيا او شبه قانوني » . وقال البيان المصري « ان هذه الاعمال تعتبر مخالفة لجميع قواعد القانون الدولي واتفاقيات جنيف بشان حماية ضحايا الحرب . والرأي العام العالمي لن يتقبل مطلقا مثل هذه الاعمال البربرية » . ولفت البيان نظر السكرتير العام للامم المتحدة واعضاء مجلس الامن الى هذا الوضع الخطير لاتخاذ الاجراءات العاجلة لتقصي الوضع الحالي لقطاع غزة .

امريكا ليست وحدها في قلق ...

الدوائر الاسرائيلية الحاكمة شديدة القلق ايضا من «الفراغ» الناجم عن جلاء بريطانيا من شرقي السويس

مكتب الاتحاد – ليست امريكا وحدها قلقة من ان بريطانيا قد قررت ان تسحب قواتها العسكرية من الشرق الاوسط والاقصى – حتى لو ان ذلك سيجري حتى سنة ١٩٧١ – فان الدوائر الحاكمة في اسرائيل لاشد قلقا ازاء مثل هذه الخطوة البريطانية .

فقد نشرت جريدة «دافار» (١/١٨) رسالة لمندوبها في بريطانيا عن محادثات رئيس الحكومة ، اشكول ، مع رئيس الحكومة البريطانية ، ويلسون . وجاء في رسالة مندوب دافار :

«وبالنسبة للوضع الناجم عن الجلاء البريطاني عن شرقي السويس ومخاوف اسرائيل من هذا الامر فان الانطباع لدى الجانب الاسرائيلي هو انه ليس لدى البريطانيين حتى الان صورة واضحة عن هذا الامر » !!

واذا كانت الصورة غير واضحة لدى البريطانيين .. فان هذه الصورة في «غاية الوضوح» لدى رئيس حكومة اسرائيل ، اشكول ..

فان مراسل دافار في رسالته التي اشرنا اليها سابقا كتب يقول : «لقد حلل اشكول ، على مسامع ويلسون ، خطورة الوضع في الشرق الاوسط من جراء تدفق السلاح السوفييتي على العرب !! وقد اعرب (اشكول) عن تفهمه لمصاعب بريطانيا ولضرورة قيامها بتقليص التزاماتها ولكنه مع ذلك اعرب عن شديد القلق من جراء الجلاء (البريطاني) عن الخليج الفارسي وذلك لان كل فراغ لا بد ان يمتلىء ومن المعروف من سيملأ هذا الفراغ في هذه الحالة . وقد تحدث اشكول عن ضرورة ايجاد ترتيب لصيانة استقلال الدول التي يتم الجلاء عنها ! ! !

وعقب معلق الاتحاد السياسي على هذا الامر بقوله :

وهكذا ، مرة اخرى ، يظهر حكام اسرائيل دورهم الحقيقي وجوهر سياستهم الموالية للاستعمار في المنطقة ويؤكدون انهم يريدون بناء مستقبل اسرائيل على اساس بقاء الاستعمار في هذا الجزء من العالم وليس على اساس سلام وعلاقات حسنة مع الشعوب العربية وهم بذلك انما يواصلون نهج التعلق باذيال الاستعمار وبقائه في المنطقة ضد المصلحة الحقيقية لشعب اسرائيل والشعوب العربية وضد مصلحة السلام .



ليلغ أمر المصادرة في القدس العربية

تلبية لمصلحة السلام والتعاون بين الشعبين

اصدر وزير المالية سبير ، بقرار من الحكومة ، مرسوما في الجريدة الرسمية يوم ١١–١–٦٨ ، يقضي بمصادرة ٣،٣٠٠ دونم في القدس العربية تقع في منطقة الشيخ جراح ، وذلك بموجب قانون الانتداب – قانون « الاستملاك للمصالح العامة » لسنة ١٩٤٣ .

وللتغطية على الهدف الحقيقي لمصادرة هذه الاملاك الخاصة في القدس المحتلة الا وهو اقامة مشاريع سكن للاستيطان اليهودي فيها بقصد تدعيم الاحتلال والضم – نشرت بعض الصحف اليومية ان الهدف هو « اقامة مساكن للعائلات العربية التي اجليت عن البلدة القديمة » على اثر الهدم الجماعي الذي جرى هناك ، واقامة مدارس ونواد وساحات للرياضة ... ان هذه التغطية الصحفية لن تخفي الصفة السياسية العدوانية الاحتلالية لامر المصادرة هذا .

واثار هذا الاجراء موجة احتجاج واستنكار ليس فقط بين اصحاب هذه الاراضي المصادرة ، وانما بين الرأي العام في المنطقة المحتلة من القدس والضفة الغربية لما في ذلك من مساع لتدعيم الاحتلال وعملية ضم القدس العربية .

لقد عارضنا في حينه قانون ضم القدس العربية لاسرائيل وصوت اعضاء الكتلة الشيوعية في الكنيست ضد عملية الضم هذه لما في هذه الخطوة من تعارض مع مصلحة التسوية السلمية ومستقبل العلاقات الاسرائيلية – العربية ، تلك المصلحة التي لا تتمشى في اية حال من الاحوال مع استمرار الاحتلال للمناطق العربية المحتلة وبضمنها القدس العربية .

ان عمليات الهدم الوحشية التي جرت في القدس القديمة وتشريد مئات العائلات العربية القاطنة هناك وعملية مصادرة منطقة ال ٣،٣٠٠ دونم تعكسان الاهداف التوسعية ومخططات الضم التي انطوت عليها حرب حزيران الماضي .

لقد قررت الدورة الاستثنائية لمنظمة الامم المتحدة في شهر تموز من السنة الماضية ، لدى بحثها ازمة الشرق الاوسط ، الناجمة عن حرب حزيران ، عدم شرعية الضم الاسرائيلي للقدس العربية وطالبت بابطاله . وكان القرار اجماعيا عارضه وفد حكومة اسرائيل ، واذا تظاهرت حكومة الولايات المتحدة اليوم بالتحفظ من قرار المصادرة وبمعارضته فما ذلك الا من باب مراعاة الرأي العام العالمي الذي لم يقبل بعملية الضم وندد بها .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغيره من القوى والاوساط الدمقراطية المتطلعة لا للاحتلال والضم بل للسلام بين اسرائيل والدول العربية تندد بعملية المصادرة الاخيرة وتحذر من السير في هذا الطريق الوعر ليس فقط لما في ذلك من اعتداء صارخ على حقوق اصحاب هذه الاراضي بل في الاساس لما في ذلك من تطوير لعملية الضم التعسفي والعدواني ، لما في ذلك من اساءة جديدة للعلاقات الاسرائيلية – العربية .

إن سكان القدس ، بشقيها ، اليهود والعرب ، يتطلعون الى مستقبل يسوده السلام والوئام والتعاون المثمر ، يتطلعون ايضا الى وضع يتمكن فيه جميع المؤمنين بمختلف طوائفهم ومللهم من التمتع بحقوق العبادة الحرة وبالمحافظة على حرية الاماكن المقدسة ، ولكن هذا الوضع لا يمكن ان يكون بالاحتلال القسري والضم المتنكر للحقوق القومية للشعب الاخر ، كما هو الواقع اليوم ، وانما بالمراعاة المتبادلة لهذه الحقوق .

لقد طالب حزبنا الشيوعي بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من مناطق الاحتلال الى مواقع الخامس من حزيران الماضي . فهذه خطوة ضرورية لازمة للوصول الى التسوية السلمية العادلة التي يتطلع اليها كلا شعبي هذه البلاد .

واننا اذ نعترض ونحتج على خطوة المصادرة الجديدة في القدس العربية نطالب بالغائها حرصا على مستقبل العلاقات السلمية المنشودة ، وحتى لا تتراكم العراقيل في طريق علاقات التفاهم والتعاون – في طريق السلام .

في اعقاب محادثات يارينغ – ايبن :

حكومة اسرائيل ترفض اية تنازلات عن موقفها المتعنت مقابل محادثات اسرائيلية – عربية

- **محمود رياض : شرط المفاوضات انسحاب القوات الاسرائيلية :**
- **الزيات : الخطوة الاولى نحو التسوية السلمية هي الانسحاب ، وبعد ذلك تاتي خطوات**

مكتب الاتحاد – اجرى مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ محادثات سرية مع وزير الخارجية الاسرائيلي ، يوم الثلاثاء الماضي ، وتقول الاوساط الصحفية المقربة من الحكومة ان الحكومة عاقدة العزم على الا تفصح عن شيء عدا موقفها المعروف القائل ان التسوية لن تتم الا عن طريق المفاوضات المباشرة .

ويقول الكاتب السياسي لصحيفة «هارتس» (١٧–١–٦٨) ان يارينغ اقترح على ابا ايبن ان تقوم اسرائيل بعمل يوحي بحسن النية لابلاغ القاهرة بذلك ، لكي يدفعها الى الموافقة على الالتقاء باسرائيل بشكل غير رسمي . اي ان يارينغ – كما تقول هارتس – اراد ان يعرف مدى ما تقدمه اسرائيل في حالة موافقة القاهرة على التقاء مندوبيها بالمندوبين الاسرائيليين وجها لوجه . ولكن اسرائيل رفضت تقديم اية وعود . وتقول «هارتس» : ان الحكومة في جلستها يوم الاحد رفضت فكرة يارينغ ، ورفضت تقديم اية

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

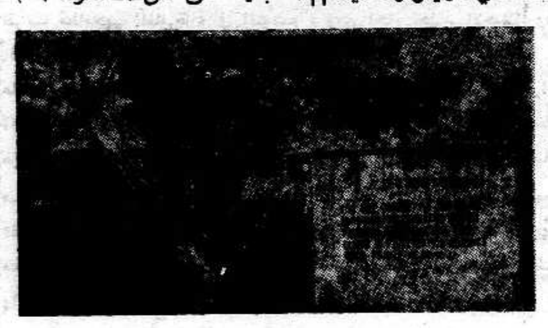
هانوي مستعدة للمفاوضات اذا اوقفت الولايات المتحدة عملياتها العدوانية

- **الطائرات الامريكية تواصل غاراتها على فيتنام الشمالية !**
- **الاسبوع القادم ، اسبوع للتضامن العالمي مع الفيتنام**
- **ايزنهاور يدعو الى وقف الغارات الامريكية**

هانوي – اعلنت فيتنام الشمالية ، مرة اخرى ، عن استعدادها لاجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة ، اذا هي اوقفت عمليات القصف والعمليات العدوانية الاخرى على فيتنام الشمالية .

وقد ادلى بهذا التصريح الرسمي ، يوم الثلاثاء الماضي ، رئيس وفد فيتنام الشمالية في باريس ماي فان بو في مقابلة له مع الاذاعة والتلفزيون .. وقال : ان المباحثات ستبدا خلال فترة معقولة بعد وقف الغارات الامريكية . وفي البداية ، قال ،

(البقية على ص ٦ عمود ٦)



مثل هذه المنشورات تلصقها على الجدران او تثبتها في الطرقات قوات جبهة التحرير في جنوبي فيتنام . انها موجهة الى الجندي الزنجي الامريكي وتقول: ايها الجندي الزنجي الامريكي : « انت هنا في فيتنام ترتكب الجرائم ذاتها التي تقترفها ضد عائلتك في وطنك عصابات كلو كلوكس كلان » .

اشكول يعود حاملا المزيد من الارتباط مع الغرب

- **« نيوزويك » الامريكية تقول : المساومة بين اشكول وجونسون كانت حادة ...**
- **براون يقول لاشكول : الزمن لا يسير في صالح اسرائيل ! ...**

مكتب الاتحاد – الانباء القليلة التي تتسرب ، في الصحف ، عن المحادثات التي اجراها رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، في جولته في امريكا وكندا وبريطانيا – والتي انتهت يوم امس الخميس بعودته الى البلاد – لا تتفق تماما مع الضجة الواسعة التي ثار في اسرائيل عما احرزه اشكول من نتائج في زيارته هذه باستثناء توثيق روابط الخنوع للاستعمار الامريكي وتاييد مخططاته العدوانية ضد الشعوب العربية في المنطقة ، تحت الشعار القذر ، شعار «محاربة التغلغل السوفييتي» وتاييد الحرب القذرة التي تشنها امريكا في فيتنام مقابل مزيد من طيارات «سكايهوك» وربما «فانتوم» .

« نيوزويك » : مساومة حادة

وقد كتبت مجلة « نيوزويك » الامريكية ، المقربة من اوساط البيت الابيض ووزارة الخارجية في واشنطن في عددها الصادر امس ، تعقيبا على زيارة اشكول ومحادثاته قالت فيه ان الاستقبال الودي من جونسون لاشكول قد « املته الاعتبارات الاولية والسياسية الداخلية » .

وافصحت « نيوز ويك » ان وزير الحربية الامريكية ماكنمارا قد نقل سرا الى تكساس للاشتراك في المحادثات بين جونسون واشكول .

وقالت المجلة الامريكية ان «المساومة كانت حادة » ! فان «جونسون ، يؤيده وزير خارجيته راسك ، قد حث اشكول على التراجع عن اصرار حكومته على ان التسوية في الشرق الاوسط يمكن احرازها عن طريق المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية » . واضافت المجلة الامريكية ان «الامريكيين قد الحوا على اشكول ان يوضح موقف اسرائيل من ال ٢٦ الف ميل مربع من الاراضي العربية التي تحتلها الان » . وقالت نيوزويك ان جونسون قد رد على اشكول حينما طلب اليه ان يضمن حدود اسرائيل بقوله : « انت ترجوني ان اضمن حدودكم ، فاية حدود تريد مني ان اضمنها ؟ »

واما جونسون ، في هذه المساومة ، فتقول مجلة نيوزويك ، فقد خرج من المحادثات بنجاحات جديدة « فالاسرائيليون قد وعدوا بنقل نحو ٢٠٠ مليون دولار من البنوك الاوروبية الى البنوك الامريكية . والاكثر اهمية هو التاييد السياسي المستعد اشكول لتقديمه للرئيس جونسون ، ففي نيويورك ، وبعد ايام قليلة من محادثات تكساس فان اشكول في اجتماعه بالزعماء اليهود الذين كان من بينهم عدد من معارضي سياسة جونسون في فيتنام ، اعلن اشكول ان ما يفعله جونسون في الفيتنام هو الصواب » !!

«هآرتس» : مطاعن على اسرائيل

وكتب مراسل جريدة «هارتس» في امريكا (١٧–١) يقول : ان مساعدي رئيس الحكومة قد اعربوا عن ارتياح من زيارتي اشكول لامريكا وكندا مع انه قد اتضح لهم ان ثمة مطاعن في

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

سكان القدس العربية يحتجون على مصادرة اراضيهم ومؤسساتهم

مكتب الاتحاد – القرار الذي اتخذته سلطات الاحتلال الاسرائيلية بمصادرة ٣،٣٠٠ دونم في قلب مدينة القدس العربية ، من الاملاك الخاصة واملاك الاوقاف ، هذا القرار اثار موجة كبيرة من الاحتجاج بين سكان المدينة العرب .

وتعبيرا عن هذا الاحتجاج والاستنكار قام عدد من شخصيات المدينة بتوجيه مذكرة الى رئيس الحكومة ليفي اشكول يشجبون فيها هذه الخطوة التعسفية التي « لا تدل على حسن النية » وتستهدف « افشال مهمة جونار يارينغ » . وطالبت المذكرة رئيس الحكومة بالغاء القرار المذكور .

وقد وقع على المذكرة عدد من الشخصيات بينهم انور نسيبة ، روحي الخطيب ، انور الخطيب ، فايق بركات والاسقف نجيب قبعين .

رسالة من القدس ..

وصلت مكتب الاتحاد رسالة من القدس العربية ، حول قرار المصادرة المذكور ، وحول محاولة جديدة للاستيلاء على مستشفى اسلامي ضخم في المدينة . وقد جاء في تلك الرسالة :

« ان قرار السلطات الاسرائيلية ، الاستيلاء على ٣،٣٠٠ دونم في وسط المنطقة العربية من مدينة القدس هو جزء من مخطط تهويد المدينة . ولم يسبق في تاريخ العالم ان استملكت مثل هذه المساحة في وسط مدينة ، بحجة المنفعة العامة ... وبجرة قلم ، يصادر وزير المالية هذه الاملاك الواسعة بحجة المصلحة العامة ، بينما تبين من تصريحات باقي المسؤولين ان الهدف هو اسكان عائلات يهودية في هذه المنطقة » ..

وتضيف الرسالة :

« هذه الخطوة قوبلت بالاستياء البالغ من قبل اهالي القدس العربية الذين بداوا يشعرون بالاهداف الحقيقية لدولة اسرائيل ، بعد ان كانت الدعايات تحاول ان تقنعهم بان اسرائيل ليست دولة توسعية وانما هي دولة تؤمن بالسلام والامن والعيش مع الاخرين على قدم المساواة ودون التعرض لممتلكاتهم ، وهذه اللطمة

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

يوم الاثنين القادم تبدأ محكمة الثورة بمحاكمة الضباط المتآمرين في القاهرة

القاهرة – اعلن علي نور الدين ، رئيس مكتب الادعاء العام في الجمهورية العربية المتحدة ، ان محكمة الثورة ستنعقد في يوم الاثنين ٢٢ كانون الثاني الجاري للنظر في قضية ٥٥ متهما بمحاولة قلب نظام الحكم في البلاد عن طريق الاستيلاء على القيادة العامة للقوات المسلحة . وقال ان كل واحد من المتهمين قد زود بلائحة الاتهام واخطر بتكليف محام للدفاع عنه .

وذكر نور الدين ان سبعة من المتهمين هم شمس الدين بدران وعباس عبد الوهاب وصلاح نصر وجلال محمود الهريمي وعثمان محمود نصار واحمد عبد الله اسماعيل ومحمد تحسين عبد الحكيم زكي – وكلهم من كبار الضباط – كانوا يؤلفون رئاسة التنظيم العسكري الذي كان من المقرر ان يقوم بالانقلاب وان عقوبة التهمة التي وجهت اليهم هي الاعدام . اما المتهمون الاخرون فان عقوبة التهم التي اسندت اليهم هي الاحكام الشاقة المؤبدة ، والاحكام الشاقة لمدد طويلة .

في بيان « كئيب » امام اعضاء البرلمان البريطاني :

ويلسون ينعى الوجود البريطاني العسكري في الشرقين ، الاقصى والاوسط !

الولايات المتحدة تعبر عن أسفها ومخاوفها مما اسمته « التغلغل السوفييتي » .. ولكنها لن تكون بديلا لبريطانيا !

لندن – طيلة ٤٤ دقيقة ، خيم على البرلمان البريطاني في جلسة ١٦ كانون الثاني الجاري صمت حزين وثقيل .. وكانت تلك الدقائق من اكثر الاوقات شؤما على الامبراطورية العجوز .. فقد اعلن رئيس الحكومة البريطانية هارولد ويلسون انه حتى عام ١٩٧١ ستسحب بريطانيا قواتها العسكرية من منطقتي الشرق الاقصى والشرق الاوسط او ما يسمى « شرقي السويس » وهذا يعني جلاء جيوش الاستعمار البريطاني عن سنغافورة وماليزيا وبقاءها بشكل محدود في هونغ كونغ . وجلاءها كذلك عن منطقة الخليج العربي .

واعلن ويلسون ان بريطانيا قررت تقليص مصروفاتها العسكرية ، لذلك فقد الغت طلبها شراء ٥٠ طائرة مقاتلة من طراز « اف ١١١ » من الولايات المتحدة ، وثمن هذه الطائرات يعادل حوالي مليار دولار .

كذلك فقد قررت الحكومة البريطانية الغاء قوة بحرية مكونة من سبع قطع من حاملات الطائرات ، وتقليص المبالغ المقررة لانتاج الغواصات الذرية . كل ذلك من اجل توفير ٤،٢ مليار دولار خلال ثلاث سنوات ، في محاولة لانقاذ الاقتصاد البريطاني من الازمة الخانقة التي ادت ، في ما ادت اليه ، الى

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

قرارات المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى

ـ حول زيارة اشكول للولايات المتحدة ـ حول اتساع اوامر الاقامة الالزامية ، وتحديد حرية التنقل ، والتحريض المتزايد على الجماهير العربية فى اسرائيل

بحث المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في جلسته بتاريخ ١٩٦٨/١/١٤ ، في زيارة رئيس الحكومة السيد ليفي اشكول لرئيس الولايات المتحدة ليندون جونسون ، كما بحث في اتساع وازدياد أوامر الاقامة الجبرية وتحديد حرية التنقل ، ضد شيوعيين وآخرين ، من معارضي الحرب وسياسة الحكومة ، واتخذ المكتب السياسي القرارات الآتيــة :

أ ـ حول زيـارة اشكول للولايات المتحدة

ان زيارة رئيس حكومة اسرائيل ليفي اشكول لرئيس الولايات المتحدة ليندون جونسون ، والبيان المشترك الذي صدر عن هذه الزيارة ، هما تعبير عن ارتباط اسرائيل المتزايد ، بالولايات المتحدة ، بالاستعمار الامريكي ، وتعبير عن مزيد من اندماج اسرائيل في مشاريع ومؤامرات الولايات المتحدة في العالم وفي المنطقة ، الامر الذي يتنافى مع مصالح اسرائيل القومية الحقيقية.

لقد سافر رئيس الحكومة لاجراء محادثات مع الرئيس جونسون ، وفى جعبته الاهداف المعلنة عن « زيادة التعاون من اجل السلام » ، « تعزيز امن اسرائيل » وغيرها . ولكن اتضح ان رئيس حكومة اسرائيل ورئيس الولايات المتحدة ، تدارسا ـ كما كتب ونشر في الصحافة الرسمية الاسرائيلية والامريكية ـ حول « تعزيز التعاون وتصعيد الجهود المشتركة » فى ما سمياه « لجم التغلغل السوفييتي » ، و « لجم العدوان على العالم الحر فى كل مكان » ، والمفهوم الوحيد من هذا الكلام هو زيادة اندماج اسرائيل في الاستراتيجية الامريكية العالمية ، ضد استقلال الشعوب وحريتها ، في الشرق الاوسط وفي سائر بقاع العالم .

وبتلويحهم بفزّاعة « خطر الشيوعية » و « السيطرة السوفييتية » ، يعتدي المستعمرون الامريكيون على حرية الشعوب ، واستقلالها وتطورها الاقتصادي والاجتماعي ، سواء في جنوب شرق اسيا ، وفي الشرق الاوسط ، وفى اماكن اخرى من العالم .

والوعد الذي قطعه على نفسه الرئيس جونسون « باجراء فحص دائم ومؤيد لقدرة اسرائيل العسكرية والدفاعية » جاء في اطار جهود المستعمرين الامريكيين للمحافظة على مصالح شركات النفط والارباح الضخمة التي تحصل عليها في البلدان العربية ، وللمحافظة على مواقعهم الاستراتيجية ضد الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .

ليس امن اسرائيل وسلامتها ومصلحتها ، هي ما يشغل بال الرئيس جونسون وسائر ربابنة الاستعمار الامريكي ، حين يؤيدون السياسة الاسرائيلية الرسمية ، ويتعهدون بتقديم المساعدة العسكرية لها . فالمستعمرون الامريكيون يؤيدون سياسة القوة التي تنهجها حكومة اسرائيل تجاه الشعوب العربية ، ويشجعونها ، ويستعملونها كوسيلة ضغط وتهديد ضد الانظمة العربية المعادية للاستعمار ، وكمساعدة للرجعيين من الحكام العرب ، وكمساعدة في المحافظة على سيطرة امريكا فى المنطقة ، على مصادر النفط ، وكورقة لعب في المخطط الاستراتيجي العالمي ضد الاتحاد السوفييتي.

ان حكام اسرائيل يعتمدون على التأييد الاستعماري الامريكي من اجل تقريب مطامحهم المغامرة ، فى التوسع ، ومن اجل تخليد الاحتلال ودوس الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني . ولكن التجربة المرة التي عاشتها جميع الشعوب تثبت انه لن تكون هناك اية فائدة لمصالح اسرائيل الحقيقية ، ولن تكون هناك اية فائدة لامن ومستقبل اسرائيل فى المنطقة ، من هذه الشراكة مع المستعمرين الامريكيين ، مع جزاري الشعب الفيتنامي ، مستعبدي الشعوب واعداء السلام . فالمستعمرون الامريكيون يهتمون ، فقط ، بتقريب مصالحهم الانانية ، وحين يكونون مضطرين ، فانهم يهملون مصالح شركائهم وخدامهم على مذبح اصدقائهم المعادين لحرية الشعوب والسلام .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يحذر بأن هذه الشراكة تسبب ، فقط ، الضرر لمستقبل العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ، وتبعد السلام ، وتحمل في طياتها اخطارا جديدة على السلام في المنطقة ، وتضع اسرائيل بشكل اشد خطورة بكثير ، في مواجهة ، وضد الشعوب العربية والدول الاشتراكية ، وتؤدي باسرائيل الى تأييد العدوان الاجرامي في فيتنام ، وتأييد المخططات الحربية العالمية للمستعمرين الامريكيين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعود فيؤكد ، انه ليس بطريق الاعتماد على المستعمرين الامريكيين ، وليس بطريق سياسة القوة والاحتلال ، تقترب اسرائيل من السلام مع الشعوب العربية ، وتؤمن مستقبلها في المنطقة ، بل بطريق التفاهم ، والتخاطب والتعاون مع الشعوب العربية .

ومن اجل السير فى طريق السلام ، يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي حكومة اسرائيل ، الى العمل بدون تأخير ، على التنفيذ المخلص لقرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ـ١١ـ٦٧ ، والذي تشكل الخطوة الاولى فيه انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة الى مواقع ما قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ . وهذه خطوة هامة وضرورية لتأمين حل سلمي للعلاقات الاسرائيلية ـ العربية ، ولحل القضية الفلسطينية ، حل يكون قائما على اساس احترام استقلال وسيادة اسرائيل والدول العربية المجاورة ، وحق هذه الدول في الحدود المتفق عليها والامنة ، وعلى اساس احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وفي مقدمتها حق اللاجئين العرب ، وكذلك ، على احترام حق اسرائيل فى حرية الملاحة فى الممرات المائية الدولية في المنطقة .

ان استمرار الاحتلال ، فقط ، يبعد السلام ، ويلحق الكراهية بين الشعبين ، ويزيد من الاخطار ، وقد يؤدي الى حرب جديدة .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو جميع القوى المؤيدة للسلام والتقدم والدمقراطية فى اسرائيل ، الى التراص فى النضال الجماهيري من اجل تأمين تحول في السياسة الاسرائيلية لمصلحة السلام ، والاستقلال والمستقبل السعيد لاسرائيل .

ب ـ لتبطل أوامر الاقامة الاجبارية وتحديد حرية التنقل ، التي تستغل للتحريض على الجماهير العربية

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يشير بقلق الى خطورة زيادة وتوسيع اضطهاد معارضي الحرب والتوسع الاقليمي . فابواق الحكومة تصعد التحريض على المواطنين العرب في اسرائيل . واستمرار الاحتلال لا يبعد السلام ويزيد من سفك الدماء ويعرض الامن للخطر فحسب ، بل انه ـ كما حذرنا من البداية ـ يهدد الحريات الدمقراطية في اسرائيل . فمنذ بدء سنة ١٩٦٨ ، جددت وزيدت ، اوامر الاقامة الجبرية وتحديد حرية التنقل ، التي صدرت ضد المئات من اعضاء حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وبعض الشخصيات العربية من مواطني دولة اسرائيل المعارضين لسياسة الحرب .

عدة مئات من النساء والرجال ، ربات البيوت والعمال ، اعضاء في اللجنة التنفيذية ومجلس الهستدروت ، اعضاء في السلطات المحلية ، محامين ، اطباء ومهندسين ، شعراء ، صحفيين ومثقفين ، ومواطنين بسطاء من جميع انحاء البلاد ، من جميع القرى العربية تقريبا ، كل هؤلاء ، وجهت اليهم اوامر من قادة الجيش ، حسب قوانين الطوارىء الانتدابية من سنة ١٩٤٥ ، بموجبها يفرض عليهم أن يلزموا مدنهم وقراهم فى اسرائيل ، او يمنعون من دخول المناطق المحتلة ـ وبضمنها القدس العربية ـ ويمنعون من مقابلة اقاربهم . وكذلك صدرت اوامر تمنع متسلميها من مغادرة منازلهم من غروب الشمس حتى شروقها .

والصحافة والاذاعة الحكوميتان تستغلان كل خبر عن اعتقال بعض المواطنين العرب الاسرائيليين بتهمة الاتصال برجال « الفتح » في المناطق المحتلة ، للتحريض على جميع المواطنين العرب في اسرائيل ، رغم انه اكثر من مرة ظهر ان التهمة هي تهمة كاذبة ، ومن ثم اطلق سراح المعتقلين ، او انه جرى اعتقالهم حسب امر اداري . وقد اعتقل رئيس منظمة الطلاب العرب الاسرائيليين في الجامعة العبرية في القدس ، خليل طعمة ، بتهمة الاتصال بأحد زعماء المنظمات السياسية فى القدس العربية .

تصلنا انباء مثيرة عن تعذيب معتقلين فى السجون الاسرائيلية . ففي هذه الايام نشرت الصحافة عن اعتقال شاب عربي من الناصرة اسمه عبد اللطيف حمد (٢٧ سنة) فى ٨ـ١ـ٦٨ . وفي اليوم نفسه قالت الشرطة ان الشاب المذكور « شنق نفسه » في السجن ، وامرت الشرطة اسرته بدفن جثته سرا ، دون السماح لها برؤية جثة الشاب .

وعمليات العقاب المحزنة ، ضد المدنيين العرب فى المناطق المحتلة ، تنطوي على نتائج خطيرة على جميع العلاقات الاسرائيلية ـ العربية . انها تعكر الجو في داخل اسرائيل نفسها ، وتؤدي الى تصعيد اضطهاد أنصار الاخوة اليهودية ـ العربية في اسرائيل ، واضطهاد المواطنين العرب في اسرائيل .

نحن نهيب بجميع التقدميين ، وجميع المعتقلين فى بلادنا ، وندعوهم الى الاحتجاج على تحديد حرية التنقل ، وعلى التدهور البالغ الخطورة ، في السياسة الرسمية تجاه المواطنين العرب في اسرائيل .

القوى الدمقراطية في اسرائيل ، سجلت صفحة مشرقة في نضالها من اجل الغاء الحكم العسكري ، ضد الاضطهاد القومي ، ومن اجل المساواة للمواطنين العرب ، فى الحقوق .

يجب الا نسمح للعسكريين المتطرفين المغامرين الشوفينيين ، بالعودة بنا الى الوراء ، والقضاء على الانجازات التي تحققت فى النضال من اجل الغاء الحكم العسكري ، ومن اجل المساواة في الحقوق ، والاخوة اليهودية ـ العربية .

اننا ندعو جمهور العمال ، والكادحين ، والمثقفين التقدميين ، وجميع القوى الدمقراطية فى بلادنا ، الى الوقوف في وجه هجوم السلطات على حرية الشيوعيين في العمل والتنقل . فالتجربة تدل ، في بلادنا ايضا ، على ان هجوما كهذا يبدأ ضد الشيوعيين ، ولكنه يستمر ويصيب جميع القوى الدمقراطيــة .

لتلغ اوامر الاقامة الجبرية وتحديد حرية التنقــل !

لتلغ الاعتقالات الادارية !

ليتوقف التحريض على المواطنين العرب فى اسرائيــل !

لنعزز ونعمق الاخوة اليهودية ـ العربية !

لنحافظ على الحريــات الدمقراطية فى اسرائيــل !

لنناضل فى سبيل السلام !

((الوطن)) تدعو الى تسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي ـ العربي على اساس قرارات الامم المتحدة لعامي ٤٧ و ٤٨

حيفا ـ وصل الى ((الاتحاد)) مؤخرا العدد الثالث من صحيفة ((الوطن)) ـ أواخر كانون الاول ١٩٦٧ ـ التي تصدرها سرا ((جبهة النضال فى الضفة الغربية من الاردن لتصفية آثار العدوان)) .

وبالاضافة الى ما تحتوي عليه من اخبار متفرقة عن اعمال سلطات الاحتلال فى الضفة الغربية فقد نشرت افتتاحية تحت عنوان «طريقنا المضمون نحو تصفية آثار العدوان» اعلنت فيها «الحاجة الملحة الى سياسة حكيمة بشأن القضية الفلسطينية تكسب العرب تأييد الراي العام العالمي » .

وعبرت «الوطن» عن تحبيذها « النهج الجديد الذي راح يشق طريقه فى السياسة العربية بعد النكسة ، فى اظهار العرب بأنهم اصحاب حق ، وليسوا دعاة حروب ابادة وعدوان . وكان له اثر كبير فى كشف زيف الدعايات الصهيونية التي كانت تزعم بأن اسرائيل بلد صغير مسالم يتهدده خطر الفناء من جانب العرب ، وكانت تستغل الى ابعد الحدود التصريحات الهوجاء والصيحات الطائشة التي كانت تنادي برمي اليهود فى البحر ومحو اسرائيل » .

واعلنت « الوطن » ، فى هذه الافتتاحية ، تأييدها لقرار مجلس الامن الاخير حول ازمة الشرق الاوسط . « فقد نص على انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة ، وبيّن انه لا يجوز ضم اراض جرى احتلالها

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ١ ـ

اسبوعيات

من انت يا حبيب كنعان ؟

في عدد الخميس الماضي ١١ـ١ـ١٩٦٨ من جريدة هارتس اليومية الاسرائيلية ، التي تؤيد وزير الدفاع واوساط العسكرية المتطرفة ، نشر محررها « المتخصص في الشؤون العربية » المستشرق حبيب كنعان مقالا مسموما ضد الشيوعيين الاردنيين اكتنز بالمغالطات والاكاذيب والتزوير الذي يدل على جهل مطبق من جهة ، وعلى سوء نية سوداء موجهة لها ما وراءها .

اما بخصوص الجهل المطبق فقد كنت اكتشفت هذا الجهل المطبق فى هؤلاء « المتخصصين في الشؤون العربية » فى اسرائيل منذ وقت طويل ، واشرت الى ان الامر الذي يمنحهم صفة التخصص هو انهم متخصصون في جهل الشؤون العربية الى درجة تدعو الى الذهول .

ولكن مقال حبيب كنعان هذا لا يشير فقط الى الجهل . انما يشير في الاساس الى ان هناك من دفعه الى كتابة هذا المقال ، وقدم اليه المعلومات « الدقيقة » المغلوطة ، من اجل التمهيد لاجراءات معينة تريد السلطات المختصة في اسرائيل ان تلجأ اليها ضد الشيوعيين في الضفة الغربية. ولذلك اخترنا عنوان « من انت يا حبيب كنعان » لاسبوعيات هذا الاسبوع .

اختار حبيب كنعان لمقاله المسموم المذكور اعلاه عنوان : « الشيوعيون في الاردن ـ على رأس معارضي التسوية السلمية».

انا اعرف ان الشيوعيين الاردنيين وجميع الناس الاردنيين ، في الضفتين ، ستقب شعور رؤوسهم حين يقرأون هذه التهمة التي تلجأ صحيفة « محترمة » وصحافي « محترم » في اسرائيل الى الصاقها بالشيوعيين الاردنيين الذين يتميز كفاحهم من اجل تصفية اثار العدوان ومن اجل تسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي بدعوتهم الى انتهاج السبيل السياسي والسلمي . ولكن كما يظهر ، على العرب في البلاد العربية ان يشربوا كأس التضليل المفزع للرأي العام الاسرائيلي حتى الثمالة ، وان يتدربوا عليه كما شربناه نحن من قبلهم حتى الثمالة ـ اذا كانت لهذا الكاس من ثمالة ...

لقد كان هناك من قدم لهذا المستشرق المعادي للاتحاد السوفييتي وللشيوعية نسخة من النشرة الاخبارية التي تصدرها مجلة الاحزاب الشيوعية الصادرة في براغ وفيها خبر عن بيان كان الشيوعيون الاردنيون نشروه على اثر حرب الايام الستة مباشرة اي في اواخر حزيران ١٩٦٧ . وكانت « الاتحاد » نشرت في حينه تلخيصا ضافيا له .

فتوهم هذا « الخبير » الذكي ـ او هكذا اراد ان يوهم قراءه ـ ان هذا البيان ظهر بعد عودة فؤاد نصار ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني ، الى الاردن . وفؤاد نصار ، كما هو معلوم ، لم يعد الى الاردن الا فى اوائل شهر تشرين الثاني ١٩٦٧ ، اي بعد اربعة اشهر من صدور البيان المذكور . ومع ذلك لم تمنع هذه الحقيقة « الخبير » حبيب كنعان من « التقرير » ان هذا البيان صدر بتوجيه موسكو الذي حمله فؤاد نصار معه ...

ولكن ذلك كله هو حواش : فبالاعتماد على هذا البيان ، الذي صدر فى اعقاب حرب حزيران مباشرة واستهدف هدفا اساسيا واحدا وهو شجب الاحتلال والدعوة الى صيانة وحدة الضفتين « قرر » حبيب كنعان ان الشيوعيين الاردنيين يعارضون السلام الاسرائيلي ـ العربي ، « فلا توجد ولا كلمة واحدة عن السعي للسلام ، وعن الحاجة الى السلام وعن امكانية السلام » ، وان « الشيوعيين في الاردن وفي سوريا وفي مصر ، الذين يقومون بدور كبير في حركة السلام العالمية التي تشترك فيها اسرائيل ، لا يرون اي امل في السلام مع اسرائيل . وفي بيانهم المسموم لا توجد اية كلمة عن مبدأ الحركة الشيوعية العالمية حول التعايش السلمي وحول تسوية جميع القضايا المختلف عليها بالطرق السياسية».

وكذلك « قرر » حبيب كنعان ان الشيوعيين الاردنيين يؤيدون المنظمات المسلحة في المناطق المحتلة ، « فليس في البيان اية كلمة تحفظ من الاعمال الارهابية في المناطق الواقعة تحت الحكم الاسرائيلي ... وليس فيه اي تحفظ من احمد الشقيري ومن دعواته الانتقامية العطشى الى الدم » . وفي النهاية «استخلص» هذا « الخبير الخطير» النتيجة التالية ، وهي ان :

« الشيوعيين الاردنيين يستهدفون على ما يظهر ان يضعوا انفسهم على رأس الاتجاهات المتطرفة ، ضد مفاوضات السلام ، وضد الحل بالطرق السياسية » ... مرة ثانية اتصور الشيوعيين الاردنيين والعرب اجمعين وشعور رؤوسهم قد قبت وهم يقرأون هذا الخلط وقلب الوقائع رأسا على عقب .

انا اعرف ان حبيب كنعان هذا أصبح فى السنوات الاخيرة صديقا حميما للمارق الدكتور موشي سنيه ، هذا « الخبير » ـ الكرملينولوجيست ـ فى الحركة الشيوعية العالمية ، والذي تحولت صحيفته قول هعام الى ورقة تخصصت فى التحريض على الحركة الشيوعية العالمية وعلى حركة التحرر الوطني في البلاد العربية . وليس مستبعدا ان يكون حبيب كنعان قد استقى معلوماته « الدقيقة » من الكرملينولوجيست موشي سنيه ، خصوصا واز اشد ما قهر حبيب كنعان في موقف الشيوعيين الاردنيين هو انهم شجبوا الدعوة المشبوهة الى انشاء « كيان فلسطيني » هزيل في قسم من الضفة الغربية لتكريس الاحتلال الاسرائيلي وللقضاء نهائيا على حقوق عرب فلسطين المشروعة كما يدعو الى ذلك الدكتور موشي سنيه .

ولكن هذا كله لا يبرر ما فعله حبيب كنعان . فقد كان من واجبه ، اذا اراد ان يكتب عن موقف الشيوعيين الاردنيين بامانة، ان يستقي الحقائق من منابعها لامن مستنقعاتها . والحقائق متوفرة له ولجميع الراي العام الاسرائيلي .

فهذا « الخبير » نسي اننا لا نعيش في صحراء ولا في بلاد طرشان وعميان ، واننا نحن فى « الاتحاد » نشرنا بالتفاصيل « البرنامج المرحلي للحزب الشيوعي الاردني » ، الصادر في اب ١٩٦٧ ، وهو ، لا البيان الذي استشهد به ، الذي يقرر مواقف الشيوعيين الاردنيين من قضية تصفية اثار الحرب ومن النزاع الاسرائيلي ـ العربي ومن المقاومة المسلحة . وكنا ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، اردنا ان نمنع اي تزوير منتظر في اسرائيل لمواقفهم فاسرعنا وارسلنا نسخة عن هذه المواقف ـ من البرنامج المرحلي ـ الى جميع الصحف الاسرائيلية بما فيها هارتس وقول هعام . فهل صحيح انه لا حبيب كنعان ولا صديقه موشي سنيه قد رأيا هذه المواقف ؟ وهل هذا الذي نراه منهما هو « حرية الصحافة » في اسرائيل التي يتباهان بها . ان حرية الصحافة هذه هي في الواقع حرية التضليل والكذب والتحريف وقلب الحقائق رأسا على عقب .

مرة اخرة ارى من الضروري ، لكي افحم المزورين والكذابين ، ان انشر مقاطع من « البرنامج المرحلي للحزب الشيوعي الاردني »

فحول السلام الاسرائيلي ـ العربي جاء ما يلي :

« ان شعبنا الاردني ، شانه شان الشعوب العربية الشقيقة والشعوب المحبة للحرية في العالم، يتوق ويطمح الى العيش بسلام واستقرار ، لا يهدد احدا ولا يهدده احد ، لا يعتدي ولا يعتدى عليه ، ولكنه يأبى الاستسلام ومكافاة المعتدين على عدوانهم . وهو يناضل لتصفية اثار العدوان وجلاء القوات الاسرائيلية المعتدية الى مواقعها قبل الخامس من حزيران الماضي ، ويعتبر ذلك شرطا مسبقا ضروريا وحاسما امام اية امكانية لتحقيق حال من السلام والاستقرار القائمين على العدل فى المنطقة ، بما يحفظ للعرب حقوقهم المشروعة فى فلسطين ، وحق اللاجئين فى العودة الى ديارهم ، على اساس مقررات هيئة الامم ، والحفاظ على الكيان الاردني ووحدة الضفتين ، فلا يمكن ان يكون هناك سلام حقيقي مع التنكر لحقوق العرب المشروعة في فلسطين » .

وفي مكان اخر :

« ان توضيح الموقف العربي من القضية الفلسطينية ، والمطالبة بحل سلمي عادل لها ، من شانه ان يجرد المستعمرين والصهاينة من سلاح هام يستخدمونه في تضليل الرأي العام العالمي ، الذي يلعب دورا متزايد الاهمية في حل القضايا والنزاعات الدولية .. لان اي حل سلمي عادل للنزاع العربي ـ الاسرائيلي لا يتوقف على موافقة العرب واصدقائهم فقط بل يتوقف كذلك على موافقة الطرف الاخر » .

وبعد ذلك ، بعد صدور قرار مجلس الامن الاخير ، اعلن الشيوعيون الاردنيون تأييدهم للقرار ودعوا الدول العربية الى « المضي قدما فى النهج الجديد الحكيم الذي ظهر مؤخرا في السياسة العربية واظهار ان العرب يرغبون في تسوية سلمية للنزاع العربي الاسرائيلي بشرط ان تؤمن لهم حقوقهم المشروعة ، بحيث يكون اساس هذه التسوية السلمية قرارات الامم المتحدة الصادرة عامي ١٩٤٧ و ١٩٤٨ » .

وحول المقاومة المسلحة جاء :

« ولا يفوتنا القول ان الاستعماريين والصهاينة وعملاءهما يستفيدون من الدعوات الفجة التي ترددها بعض العناصر المتعصبة والضيقة ، الداعية الى اعمال المغامرات وشعارات المزايدة البعيدة عن الواقع ، التي لا تؤدي الا الى زج الشعب والبلاد في منزلقات خطرة لا تحمد عقباها ، تلك العناصر التي لا ترى الا فى العمل المسلح الفوري فقط طريقا لتصفية آثار العدوان ، متجاهلة بذلك الوضع العربي والدولي ، وما ترتب على النكسة من آثار ونتائج ، ومتجاهلة ايضا امكانيات نجاح جهود العرب واصدقائهم فى كسب الراي العام العالمي والعمل فى مجال الهيئات الدولية لتصفية آثار العدوان ، وارغام المعتدين على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة بالاساليب السياسية » .

وحول الشعارات التي كان يلقيها الشقيري وامثاله :

« لا يمكن تجاهل ان تيارات المغامرة والمزايدة التي اسهم في تغذيتها مؤيدو ماوتسي تونغ وزمرته في العالم العربي ، ملتقين في ذلك مع مزايدات عملاء الاستعمار والصهيونية لتوريط حركة التحرر العربية ، قد افادت كثيرا مصالح الاستعمار ومطامع اسرائيل ، وشددت من قبضة الصهاينة والعناصر المتطرفة على الحكم في اسرائيل ، حيث استغلوها في دعايتهم لتبرير العدوان ... لقد ادى شعار «رمي اليهود فى البحر» الى جلب التعاطف مع اسرائيل ، وادت شعارات واعمال المغامرة والمزايدة غير الواقعية الى عدم فهم العديد من الدول المؤيدة لقضايا التحرر لمواقف العرب وحقوقهم ، وبالتالي الى انحيازها الى جانب اسرائيل » .

فماذا بقي بعد هذا من بناء الاكاذيب والاضاليل الذي شيده حبيب كنعان من الدبش والوحل الذي قدمه له الدكتور موشي سنيه ؟

بقيت «المستترات» ـ الاهداف الحقيقية من وراء نشر هذا المقال المسموم والمدسوس . ان الذين دفعوا الى نشر هذا المقال لهم من ورائه مآرب شتى :

١ ـ تبرير حملة القمع التي بدأت سلطات الاحتلال تنتهجها ضد الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين والدمقراطيين في المناطق المحتلة ـ طرد فائق وراد واعتقال نعيم الاشهب وغيرهما .

٢ ـ منع الرأي العام الدمقراطي الاسرائيلي من التجاوب مع دعوات السلام والتفاهم والحلول العادلة والمعقولة التي تصدر عن الشيوعيين وغيرهم من القوى الوطنية التقدمية في البلاد العربية وفى المناطق المحتلة .

٣ ـ الاستمرار فى العويل ، وكأنما لم يحدث شيء ، بان كل العرب، «وعلى رأسهم الشيوعيون» ضد السلام مع اسرائيل الخ ...

٤ ـ وهذا هو الهدف الخاص بالكريملينولوجيست الدكتور موشي سنيه : الاستمرار فى التحريض على الشيوعيين في البلاد العربية وفي اسرائيل ، خصوصا وانهم نفسوا ، من اللحظة الاولى ، بالونه ذا الرائحة النتنة ـ بالون «الكيان الفلسطيني» الهزيل .

ولكن ، كما قلنا آنفا : نحن لا نعيش في صحراء ولا في بلاد الطرش والعميان ، والاكاذيب التي جرفتها دماء حرب حزيران لا يستطيع ان يحييها حبر الارض كله !

اني اتحدى حبيب كنعان ، ومن ورائه الدكتور سنيه ، ان يناقشا بنزاهة ما جاء في مقالي هذا من حقائق ، وان ينشرا على الراي العام المواقف الحقيقية للشيوعيين الاردنيين . انهما لن يفعلا ذلك لانهما يخافان من هذا الراي العام.

واكثر من ذلك : انهما آخر من له الحق فى اتهام الشيوعيين بمعارضة السلام والتسوية السياسية ، لانهما هما اللذان يعارضان هذا السلام ويعارضان التسوية السلمية ، فهما يؤيدان الاحتلال ويقاومان انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة ولا يعترفان بالحقوق المشروعة لعرب فلسطين .

فهل عرفتم الان من هو حبيب كنعان ؟

(جهينة)

مع الاغاني والموسيقى الشعبية العربية

بقلم : رشدي صالح ـ القاهرة

■ منذ سنوات ، وانا اعكف على دراسة الشعر الشعبي ، باعتباره « جنسا ادبيا » متميزا ..

واول ما يستقر في الذهن من صفات هذا الجنس الادبي انه وثيق الصلة بمجموعة من الفنون ، منها فن الغناء ، والعزف الموسيقي ، والرقص ، والايماء الصامت ، والتمثيل بالدمى ، والتمثيل البشري .

وينفرد الشعر العربي بانه فن « غنائي » يرمي الى تحقيق وظيفة محددة ، فمنظومات العمل ، ترمي الى تنظيم حركات الجسم اثناء عمليات الانتاج ، وارشاد العاملين .

ومنظومات القصص والملاحم ، ترمي الى تحقيق المثل الفاضلة وتجسيد نماذج البطولات .

والصفة الثانية ، التي تلحق بهذا الفن ، أنه يصل الينا ، اكثر ما يصل، ملحنا ـ فهو اغنية او ترنيمة او ترتيل او انشاد .

ذلك هو الجانب الاوفى والاغزر والاكثر اهمية ..

وعندما نقول انه يصل الينا ملحنا ـ في غالبه ـ فاننا نعني تلك الصياغة اللحنية على اختلاف درجاتها ، وتنوع تركيبها .

وبمعنى اخر ، نضع تحت قسم شعر الغناء ، تراتيل السحر ، وترانيم الامهات للاطفال ، واغاني العمل واغاني الحج وزيارة الاضرحة والميلاد والختان ، والزواج والبكائيات ، واهازيج الحرب ، والسير والحداء ، واناشيد المداحين ، وادوار اللاعبين بالدمى والمشخصين ، بل نضع تحت هذا القسم ايضا ، نداءات الباعة متى كانت منظومة وملحنة .

ويتدرج اللحن ، من الصوت البسيط ، الذي يؤدي منظومة معينة، بدون ان تصاحبه ، معزوفات موسيقية، الى الاصوات المؤتلفة التي يصاحبها العزف .. ولعل ابسط واقدم انواع الغناء ، هي اغاني العمل ، ولعل اكثرها تركيبا وتنويعا ، واحدثها تاريخا ، هي اغاني الطرب .

واذا نظرنا في طرائق اداء اللحن ، وتجسيده ، الفينا ان الفنان الشعبي، يستخدم وسائل شتى ، تتدرج من التوقيع بواسطة بعض اجزاء الجسم البشري كالدق بالاكعب والتصفيق ، او التوقيع على الافخاذ ، والسيقان ، والصدور ، او التصفير بالفم ، ثم تتدرج بعد ذلك الى استخدام الالات الموسيقية .

وهذه الالاتالموسيقية ـ سواء كانت للتوقيع مثلالمزاهر والطبول والدفوف او كانت للنفخ مثل الزمارات والارغول والصفارات او للنبر مثل السمسمية ـ هذه الالات تثير اعظم الانتباه عند دارسي التراث الشعبي ، ذلك ان الفنان الشعبي يستخدم بعض الالات الموسيقية البدائية التي يرجع تاريخها الى مرحلة ما قبل التاريخ المعلوم او الى المرحلة الاولى لهذا التاريخ .

ولقد قيلت آراء لا تثبت للنقد ، منها ان الشعوب العربية لم تعرف الموسيقى قبل ان تخالط الامم الاخرى كالفرس والروم وقدماء المصريين .

ومنها ان العقل العربي لم يعرف علوم الموسيقى قبل ان يترجم مؤلفات الاغريق ..

ويساعد على بقاء هذه الاراء الخاطئة ، غموض تاريخ الالحان الشرقية القديمة من ناحية وقلة الدراسات الموضوعة عن الموسيقى الشرقية ، ثم قلة العناية بدراسة الموسيقى الشعبية العربية .

فبعد قيام الدولة العربية الواسعة، وانصهار الثقافات والفنون القديمة ، في مهاد الحضارات الغابرة ، في بوتقة الحياة العربية ، تنوعت اغراضالحياة واتسعت آفاقها ، ونشأت علاقات جديدة ، في اللغة ، والفن القومي ، وفن الغناء ، وفنالموسيقى علىالسواء.

وكما حدث التوليد والاشتقاق في العلاقات اللغوية ، خاصة اثناء العصر العباسي ، حدث التوليد والاشتقاق ايضا في الاغنية والنظام الشعري ..

وبعد قرنين ، على الاكثر ، من بدء الاسلام ، تشققت الحياة الفنية عن اغراض جديدة ، وقوالب جديدة ، واستعمالات جديدة للالة الموسيقية وللالحان ذاتها ..

واما الالات الموسيقية التياستخدمها العرب في الفترة التي نتحدث عنها فهي الطبل والدف والقصيب والمزمار والعود ذو التجويف الخشبي والصنج والمعزفة والرباب والقانون .

واما الالات التي استخدمها الفنان المصري القديم فهي الناي والارغول والطنبور والزمار الصعيدي والزمار البلدي .

وهذه الالات وتلك ، هي التي تصاحب اغانينا الشعبية الموجودة الان في حياتنا .

واكثر الالات الموسيقية ذيوعا ، هي ابسطها من حيث الصناعة ، كالات النفخ المصنوعة من الغاب وسيقان النبات ، والات النقر المصنوعة من الفخار وجلود الحيوان ، والات النبر المصنوعة من امعاء الحيوان وشعره .

والدراسات العلمية التحليلية للموسيقى ، لم تتوفر حتى الان ـ وان كانت لدينا ، بعض الكتابات ، التي تلقي اضواء متفرقة .

ومن هذه الكتابات : دراسة المستشرق الاسكتلندي هنري فارمر عن الموسيقى العربية ، والبحث الذي قدمه الدكتور روبرت لاكمان الى مؤتمر الموسيقى العربية عام ١٩٣٢ عن الموسيقى في مصر وبعض مناطق شمال افريقيا وملاحظات المستشرق سارجانت عن الموسيقى والاغاني في حضرموت ، ورسالة الدكتوراه التي وضعتها الاستاذة بريجيت شيفرز ، عن موسيقى سيوة ، وقدمتها لجامعة برلين منذ نيف وثلاثين سنة تقريبا .

ويذهب هنري فارمر الى ان اغنية السمر ، استردت مجدها القديم ، بعد بدء العصر الاموي بقليل ، ثم واصلت تقدمها في العصر العباسي ، وان بعثها الى الحياة يدينللموسيقيين العرب ، وتلك حقيقة تخالف الراي الشائع والخاطىء معا عن فضلالفرس او غيرهم ، في بعث الاغنية ، عند ازدهار الدولة العربية . يقول فارمر في كتابه « تاريخ الموسيقى العربية » ـ متحدثا عن القرنين الاولين بعد الاسلام :

« ولد جميع الموسيقيين ـ بل الموسيقيين الذين يزعمون انهم من اصل فارسي ـ في بلاد العرب وتثقفوا بها ، اللهم الا «نشيط» الفارسي » .

ويقول :

« وكان جميع موسيقيي العصر الذهبي عربا بالجنس او عربا بالمولد ، ومعظمهم من الحجاز موطن الفن العربي » .

ثم يقول :

« وكان الحجاز معهد الموسيقى مما اثار حسد الاقاليم الاخرى » .

ومع ان حديث فارمر ، ينصرف الى الموسيقى الراقية ، التي كانت تعزف في بلاط الخلفاء وقصور الوزراء والوجهاء ، الا انه يساعدنا على ان نتصور ، حالة الموسيقى عندما فتح العرب مصر ، وبعد هذا الفتح بمدة تزيد على المائة سنة . ونحن نعرف ان هجرات القبائل العربية الى مصر ، نشطت بعد الفتح العربي ، وان هذه الهجرات الناشطة ، حملت الينا ، انماط الثقافات اليمنية والحجازية وشمال شبه الجزيرة .

وقد يدعم هذه الملاحظة ، ان قبائل بني هلال مثلا ـ ارتحلت في بعض مناطق الصعيد وشمال افريقيا ، والسودان ، وليس من المصادفة ، ان تعيش اغاني بطولاتهم ـ وحتى الان ـ في جنوب شبه الجزيرة العربية ، وبين فلاحينا ، وفيالسودان وشمال افريقيا.

ومن التسجيلات القليلة التي سمعناها ، من العراق واليمن ، نكاد نستجمع صورة مشابهة ، لما كان موجودا عندنا من انشاد «الابو زيدية» حين كان الراوي يستخدم ربابة الشاعر التي انقرضت الان عندنا ، فالربابة التي نشاهدها في ايدي الشعراء الان هي ربابة المغني وليست ربابة الشاعر .. وعلى اي حال ، نحن نتصور ، ان اللقاء والتفاعل بين الحضارة الاسلامية الناشطة ، والثقافات الشعبية في البلاد المفتوحة ـ ومنها مصر ـ قد اسفرا عن بعث تيار الفنون الشعبية العربية الاسلامية على مستوى العالم العربي كله .. وان هذه البيئة الثقافية الواسعة ، كانت هي التي تفتح الابواب ، امامهجرات الانواع الجديدة، في الشعر ، والاغنية ، والاداء الموسيقي .. فكما هاجر «الموال» من شرق العالم العربي الى غربه ، او كما هاجر «الزجل» من الاندلس الىالشرق العربي ، ذاعت الربابة والعود والقانون على نطاق الشرق والغرب العربيين ، ولعل بعض الالات الموسيقية العربية ذاعت كذلك في البلقان واسبانيا ، او على الاقل ، اثرت تاثيرا كبيرا في الالات الوترية والات النفخ والطبول الكبيرة التي يستخدمها الفنانون الشعبيون في هذه المناطق .

واذا كانت مرحلة صدر الدولة العربية ، قد شهدت ازدهار الموسيقى على ايدي فنانين من العرب ، او فنانين نشأوا في الحجاز وتثقفوا بالثقافة العربية ، فمما لا نزاع فيه ، ان التاثير الفارسي ، من ناحية ، وتاثير البلاد المفتوحة ، ومنها اسبانيا في الغرب ، ومناطق افريقيا العربية، بما فيها مصر ، قد لعبت دورها كذلك ، في خلق انواع جديدة من الاغاني والالحان او في تطوير القديم منها ، تطويرا تلقائيا صادرا عن تغير الثقافة ، وتغير اسلوب الحياة .

وينبغي لنا ، ان ناخذ في الاعتبار ان نشوء انواع جديدة من الاغاني ، وضمور انواع أخرى ، هما صورتان تعبران عما نسميه بحركة «التوليد والاشتقاق» . وسنحاول ـ قدر ما تسعفنا الدراساتالمنشورة والنصوص المسجلة ـ ان نوضح حقيقة هذا « التوليد » .

ففي اللغة الفصحى ، حدث هذا «التوليد» على نطاق متزايد ، منذ خروج العرب من الحجاز ، ناشرين الوية الحضارة الاسلامية ، ويعتبر مبدأ « نقاء اللغة » رد فعل طبيعيا ، لتغير العلاقات اللغوية بين الفصحى ـ من ناحية ـ واللهجات من ناحية ثانية ، ثم بين الكيان اللغوي العربي جميعه والكيانات اللغوية التي دخلت معه في تفاعل عميق ، اعطانا ـ فيما نعتقد ـ العاميات العربية في البلاد المفتوحة .

وفي الشعر ، حدث « تحول » يشبه التحول اللغوي ، ان لم يكن مرتبطا به اوثق الارتباط .

ولكن «التوليد» في انظمة الشعر ، اقترن بفن الغناء من البداية .

ومن هنا تبدو اهمية الاشارة الى النوعين الكبيرين في هذا الفن ، ونعني بهما « المواليا » و « الموشحة » ، ثم « الزجل » .

ويعتبر عصر هارون الرشيد ـ وما بعده ـ في العراق ، وعصر الامويين في الاندلس ، اهم الفترات التي ذاع فيها هذان الفنان .

وربما رجع الى القرن الثامن او بداية القرن التاسع ظهور الموال والدوبيت (والدوبيت ذاتها مؤلفة من كلمة دو الفارسية ـ ومعناها الاثنان).

ولدينا «العتابا» المعروفة في لبنان وسوريا والعراق ـ والتي يقال ان اسمها ماخوذ من معاتبة الزمن ـ ومنها في الشام عتابا فراقية اي حزينة باكية ، وعتابا هواوية ، اي غزلية .

وقالب العتابا يتالف من اربع شطرات .. الثلاث الاولى منها ، تتحد في القافية والرابعة تختلف .. و « الثلاث الاولى تتقيد بالجناس اللفظي ، ويجيء الشطر الرابع بائي الروي » ..

وفي العراق توجد « الابوذية » و «الميمر » ويقابلها في قوالب اشعارنا العامية ما نسميه بالمربعات ..

واما «الزجل» الذي يطلق الان عادة على قصائد الشعر العامي التي تلقى او تقرأ ـ فكان في الاصل ، مصنوعا على غرار الموشحة ، وكان متسلسل الادوار .

ولاهمية هذا النوع في حديثنا ، نبدا بكلمة الزجل ذاتها ، فنجد انها تعني في قواميس اللغة الاطراب والتهريج .

وبينما كانت الموسيقى العربية التي ازدهرت في الاندلس ، تتخذ افاقا جديدة كان شعراء الفصحى هناك ، يصنعون قالبا جديدا للاغنية هو قالب الموشحة او «الوشاح» او «الاشاح» ، ذلك ان الغناء كانت له « اليد الطولى في ازدهار الموشحات والاكثار من النظم عليها فان اسبانيا كانت منذ عهد العرب ، موطن الموسيقى والرقص » ، كما يقول صاحب « مناهل الادب » .

ومنذ البداية احتفظ الموشح بجزء اساسي هو « الخرجة » التي كانت تقال بلغة دارجة عربية ، او اعجمية رومانسية . ولم يستمر الموشح في صيغته الفصيحة فقط ، فقد ظهرت الموشحات الدارجة بعد ذلك .

ويثير الزجل نزاعا حول تاريخ نشأته ، ومصادره الاصلية ، فهناك ازجال قليلة تعود الى القرن الخامس الهجري ، ويبدو ان اقدم هذه الازجال يمثل الزجل البسيط الذي ظل متصلا بالاغاني والذي كان موجودا بين عامة العرب « ينظمون فيه اشعارهم ويغنون على البوق » .

واذا كان ابو بكر بن قزمان المولود عام ١٠٨٦م والمتوفي عام ١١٥٩م ـ قد ثبت دعائم هذا الفن ، وهو يغني للحياة البوهيمية ، الا ان الخمريات والغزل والطرب ، لم تكن هي وحدها اغراض الغناء بالزجل ، او النظم على قواعده. فلدينا شاعر صوفي كبير ، استخدم هذا الفن ، هو الششتري الذي عاش في القرنين الثالث عشر والرابع عشر ، وهو واحد من مجموعة شعراء

البقية على صفحة ٤ عمود ٨

سميح القاسم

ايها الحراس ! .. اراه حيا ، واقتلوني ..

الجواد العربي

كبيارق التسليم ، ايدينا تلوح بالمحارم
كمدافع ملوية الاعناق من ذل الهزائم
كقلوع صارية حزينه
تبكي ،
وفى غرف السفينه
تصطك اجنحة النوارس بالهياكل والجماجم !

. . . .

كمداخن الارياف ، ايدينا تلوح بالمحارم
لجوادنا العربي ، يصهل نحو طائرة مغيره
وجراحه المتمزقات تصيح بالنار الحقيره :
افنى .. ولا ارتد للصحراء ، يا نار الأعاجم !
افنى .. ولا يرتد عرقى
افنى .. ولكن لست اغدر فارسي واخون سيفى
انا لم ازل .. فى وجهك المسموم
اعصارا يقاوم !

ذكريات بعيدة

من عهد نوح آمنت بوجوهنا ،
من عهد نوح !
رضيت برواد القبائل
من عهد نوح !
رضيت بغرغرة الجلاجل
من عهد نوح !
رضيت برنات المعاول
من عهد نوح !
ألفت بيوت الشعر
والنار الكريمه
والربابه
وغداة مرت فى مشارفها سحابه
قالت : هبوني بيت صوان وشوح !
وخذوا ينابيعاً ،
وأقماراً ،
ومطحنةً
وغابه !

. . . .

. . . .

كبرت دوالينا
وشاخ اللوز ،
والزيتون صاح : انا الخلود

. . . .

صارت مضاربنا مدائن
صارت مراعينا جنائن
وشتاؤنا ، صارت لياليه المبخرة المثيره
ميدان راوية الجدود ، عن الجدود ، عن الجدود :
رحنا الى حلبٍ محملةً قوافلنا الطويله
عنباً وتفاحاً ،
وتطريزاً .. الى البنت الجميله !

. . . .

« يا سادتي ، وغداً نقضي الليل فى قصص البطوله » :

. . . .

وهناك مفرزة من الفرسان ،
فى السفح المقابل
لكن جيش الاجنبي عرمرم ،
والداء يا إخوان ، ينخر فى القرى ،
والجوع قاتل !
ويصيح عبد الله ..
ـ عبد الله كان محارباً من قرية الدامون ـ
لكنا نقاتلهم !
ـ نقاتلهم !
ـ نقاتلهم !
ـ نقاتل ! ...

. . . .

والداء .. كان الداء يا إخوان ينخر فى القرى ،
والجوع قاتل !

ذكريات قريبة

ستون الفاً بين مليونٍ ..
وماذا ؟
نحن اهل السيف
ملفى الضيف
ماوى الجار .. إن جار الزمان !
يا مرحبابك ،
يا جموع الهاربين من المذابح والهوان !
لا بأس ،
بيت الضيق متسع لألف يا صديق
ولدى ابن عمك ، يدخل الغرباء ،
للبيت المشرع فى الطريق
زاد الفتى العربي يكفي اثنين ،
فاشبع يا ابن عمي .. يا صديق !

. . . .

ـ ستون الفا دون مليونٍ ؟
ـ وماذا ؟
(قال راوية صفيق ..)
بدو من الصحراء ،
اعينهم ثقوب فى الرمال
ماذا اذا عادوا الى تمر الجزيرة
والمضارب
والعقارب
والجمال
بدو من الصحراء ،
قادت شهوة الغزو ارجلهم ،
الى وطني المعذب فى الشمال ! !

العار !

شفتا حبيبي تقطران دماً وغسلينا وقارا
عينا حبيبي تزحفان وراء قنديل توارى
رئتا حبيبي نورسان
خفقا على شوكي .. وطارا
ويدا حبيبي يرقان
منكسان على الصحارى !
يا من راى شفتي حبيبي ..
يا من راى عيني حبيبي ..
يا من رآه يغيب خلف النهر .. ذلاً وانكسارا ؟ !

. . . .

. . . .

عشرون مزموراً لشاعرك المعذب يا حبيبي
عشرون مزموراً موقعة على خشب الصليب
صليت .. صمت .. بكيت .. ثرت
دعوت وجهك من سجوني
ناديت حراسي ، وقلت : أراه حياً ، واقتلوني ! !

. . . .

. . . .

ثوبي تمزق بين انياب الصخور ،
وجف حلقي
وتهرأت قدماي فى الاشواك
من غرب لشرق !
ان نمت .. من تعب انام
او جعت .. فاليسور من عشب الجبال
حسب الفقير من الطعام
واذا مرضت .. أطيب من لمسات كفك فى الخيال
لأعود اضرب فى الدروب
وأسائل الرعيان والاسرى وقطاع الطريق :
يا بعض اهل الله ! هل فيكم صديق ؟
ليعين هذا العاشق المذبوح ؟
من وطن الصليب
إبن السبيل انا ،
الوب على السبيل الى حبيبي !

. . . .

أسروه من عشرين عام
نزعوه مني ذات معتمةٍ ، وقالوا ان انام
قالوا انام
ولم ازل سهران .. من عشرين عام
ابكي واغضب فى الظلام
واصيح .. من وجعي أصيح :
منذا يرد الي من منفاه ، محبوبي الجريح ؟
واصيح : يا طير الحمام
خبره اني ناذر .. لا أستريح
حتى يروح فى سلام ! !

عودة الى الجواد العربي

كقطوف داليةٍ مرنحةٍ على هزج المواسم !
كحمائم بيضاء ،
ايدينا تلوح بالمحارم ..
لجوادنا العربي ، يصهل فى معاركه الطويله
ويقول : يا نار الأعاجم
افنى .. ولا يرتد عرقى
افنى .. ولكن لست اغدر فارسي
واخون سيفى !
انا لم أزل فى وجهك المجدور
يا نار الأعاجم
شعباً يدافع عن حشاشته
وتاريخاً يقاوم ! !

كتاب مفتوح من زعيم الحزب الشيوعي الامريكي الى حركة السلام الاسرائيلية

تلقيت مذكرتكم المسماة « حرب الايام الستة كانت حربا دفاعية لشعب اسرائيل من اجل قيام اسرائيل » ، وبهذه الجملة حددتم عدم موافقتنا المطلقة معكم .

ومهما قلتم وكررتم ، فان ذلك لا يغير من حقيقة الامر شيئا – العدوان لا ينقلب الى « حرب دفاعية » . ولن تستطيعوا ان تنفوا كون قوات اسرائيل المسلحة هي التي هاجمت مصر وسوريا والاردن . ولن تستطيعوا ان تنفوا بأن القاذفات الاسرائيلية هي التي القت القنابل على هذه البلدان. ولن تستطيعوا ان تنفوا بان الجيش الاسرائيلي هو الذي لا يزال يحتل مساحات واسعة من اراضي ثلاث دول عربية . ولن تستطيعوا ان تنفوا بان حكومة اسرائيل اتخذت خطوات لضم هذه المناطق الى اسرائيل .

ليست بنا حاجة الى ايراد التصريحات العلنية التي يدلي بها متحدثو حكومة اسرائيل ، وزعماء متدينون وسياسيون بارزون، يصرحون علانية بنوايا اسرائيل الاستمرار في العدوان .

ولذلك ، فانكم لا تستطيعون الاشارة الى اية حقيقة تدل على ان قوات الدول العربية المسلحة قد هاجمت او تخطت حدود اسرائيل .

هذه الحقائق لا يمكن اخفاؤها . ولذلك فانكم تعودون الى احابيل قبيحة . انكم تقدمون لائحة طويلة من الاقتباسات التي تشير الى نوايا القادة العرب العدوانية . ان رفض البلدان العربية الاعتراف باسرائيل او التسليم بقيامها هو ضيق نظر وغير صحيح . وينبغي التنديد بالخطب والمقالات التي تعكس هذه السياسة . لكنها لا تبرر ، باية صورة كانت ، العدوان المسلح والاثم الذي قامت به اسرائيل ضد الشعوب العربية وضد حكوماتها . انكم لا تقولون اية كلمة نقد عن دور اسرائيل . فالتعصب القومي الاسرائيلي يحجب عن عيونكم رؤية العالم. والعدوان الاسرائيلي لم تحركه الخطب المعادية لاسرائيل في القاهرة ودمشق .

* * *

جذور الازمة في الشرق الاوسط هي النفط . لقد اصرت حكومات البلدان العربية بشكل مطرد ، وبحق ، على حقها في نصيب اكبر من الثروة التي تجنى من اراضيها . وكانت حكومتا الولايات المتحدة وبريطانيا وخاصة سي. آي. اي مشغولتين جدا في محاولة اخرى ، محاولة القضاء على هذه الحكومات .

لقد تحولت ازمة النفط الى فرصة للقوى التوسعية في اسرائيل. وتحولت القوى التوسعية الاسرائيلية بالنسبة لشركات النفط وحكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا ، الى اداة للقضاء على تلك القوى العربية التي وقفت في طريق الارباح الاستعمارية من النفط . وتحول الامر الى حلف لصوص . بدون تأييد الولايات المتحدة وبريطانيا لم تكن لاسرائيل الوسائل المادية ، او التدريب ، لتنفيذ العدوان . ان السياسيين الامريكيين والبريطانيين يمنعون بشكل ديماغوغي اي عمل مفيد لهيئة الامم المتحدة .

لقد كان العدوان الاسرائيلي مبيتا ، كان مؤامرة لمختلف القوى التي امتزجت مصالحها ، بشكل مؤقت ، في هذا الهجوم المسلح .

–.–.–.–

انكم تحاولون التأثير على المناضلين ضد العدوان الامريكي على الفيتنام ، بقولكم ان هنالك فرقا بين عدوان الولايات المتحدة وبين حرب اسرائيل ضد جاراتها العربيات . ولكنكم بذلك تكشفون بشكل اقوى التناقض في موقفكم . انكم تقولون « لا مكان للمقارنة بين الوضع في الشرق الاوسط وبين الوضع في الفيتنام : فالامريكيون في الفيتنام هم غزاة اجانب » .

صحيح ، ان القوات الامريكية غزاة اجانب . ولكن ما هي القوات الاسرائيلية المسلحة في مصر والاردن وسوريا ؟ هل هي ملائكة ؟

ولكي تعززوا رأيكم ، تقولون ان الوضع يختلف لان « الحل النهائي لقضية الفيتنام هو اخراج القوات الامريكية من هناك » . باختصار ، انكم لا ترون ان حل ازمة الشرق الاوسط هو « سحب قوات اسرائيل من هناك » .

تقولون في مذكرتكم : « حتى اللحظة الاخيرة ، دعت حركة السلام الاسرائيلية الى عدم استخدام القوة ، والى احترام اتفاقيات الهدنة ، والى البحث عن حلول بالطرق السلمية » . وبكلمة « حتى اللحظة الاخيرة » تقصدون طبعا « حتى اللحظة التي انتصرت فيها اسرائيل » لانكم تكتبون في مذكرتكم «ان حرب الايام الستة حولت اتفاقيات الهدنة من سنة ١٩٤٩ الى شظايا ، وهذه الاتفاقيات ليست قائمة بعد الان » . اليس ذلك مداهنة تامة ؟

فقبل انتصار اسرائيل في عدوانها ، تقولون انكم ناضلتم « لاحترام الاتفاقيات » ، وبعد نجاح العدوان ، اصبحتم تشيدون « بتحول الاتفاقيات الى شظايا » ، والان تقولون « انها ليست قائمة بعد الان » .

انكم تدعون العرب الى احترام بواسطة قوات اسرائيل المسلحة . انكم تريدون «الاتفاقيات» و «السلام» عندما تتفق مع نوايا اسرائيل . ان القومية البرجوازية الضيقة هي التي تسترشدون بها ، «فالسلام» بالنسبة اليكم هو ورقة تين لتعصبكم القومي.

وتتحدثون عن «المفاوضات» ، بما فيها تسوية القضايا الاقليمية . اية قضايا اقليمية ؟ فمن الواضح انكم تتحدثون عن الاحتفاظ بعدد من المناطق العربية التي يحتلها الجيش الاسرائيلي الان . اية قضايا اقليمية اخرى يمكن « تسويتها » ما دامت لا تحتل اية جيوش عربية اراضي اسرائيلية ؟

وفقا لما يلائم المدافعين عن العدوان، فانكم ايضا تخفون الاعمال الوحشية التي تقوم بها القوات الاسرائيلية ضد الرجال والنساء والاطفال العرب . وقد كتبت بعض الصحف الاسرائيلية الهامة داعية الى وقف هذه الاعمال . وانتم تمرون على ذلك بقولكم: «وقعت حوادث عذاب ، كما يحدث ايام الحرب » نعم ، وقعت حوادث ، ولكنها اعمال وحشية جماهيرية بدون اي مبرر ولا تمت باية صلة الى العمليات العسكرية . وطالما لم يندد زعماء اسرائيل المسؤولون بهذه الاعمال فقد يؤدي هذا الامر الى التغلغل في اخلاقية بلادكم وتلويث الحياة السياسية فيها .

دليل على ذلك هو ان بيانكم لا يعكس آراء المثقفين في اسرائيل كما ورد في الفقرة الاخيرة من البيان ، حيث تقولون ان البيان اتخذ باغلبية الآراء . ولا ريب عندي انه لن يكون بعيدا ذلك اليوم الذي ترفض فيه الاكثرية موقفكم .

ان تأييد العدوان الاسرائيلي ، لا يعني تأييد اسرائيل . الانسانية التقدمية تؤيد حق اسرائيل في البقاء كدولة ، ولكنها لا تؤيد عدوانها . ان اسرائيل لا تستطيع البقاء الى الابد بانصياعها الى الدول الاستعمارية ، لان هذا الانصياع يلزمها بان تكون ضد مصالح جاراتها العربيات . والانصياع للدول الاستعمارية معناه ان تكون اداة بايدي الاستعمار .

مثل هذه السياسة لا يمكن الا ان تزيد من حدة العلاقات بين اسرائيل وجاراتها العربيات . هذه الطريق من شأنها ان تؤدي الى خراب اسرائيل .

ان القوة الاجتماعية والسياسية الدينامية في الشرق الاوسط هي المعادية للاستعمار . هي التي تقرر خط الاحداث ومستقبل كل البلدان. هذه هي القوة الوحيدة القادرة على تحقيق السلام والانسجام في المنطقة . ومستقبل اسرائيل يضمن عندما ترتبط بالقوى المعادية للاستعمار .

والانصياع للاستعمار في سبيل بعض الاتفاقيات ، ولكنكم تشيدون بتحطم الارباح المؤقتة على حساب الدول العربية التي تقف في تناقض حاد مع الاستعمار – ليس الا قصر نظر خطيرا للغاية .

ان النضال من اجل اسرائيل يجب ان يبدأ بالاعتراف بان سياسة اسرائيل القائمة واعمالها العدوانية هي سياسة خاطئة . ولاسرائيل ، كما لكل الدول ، حق الدفاع ، ولكن العدوان ليس دفاعا .

ان اخلاصنا ووجهة نظرنا تقف في اقسى امتحان عندما تؤدي الى التصادم مع سياسة حكومة بلادنا الخاطئة . ان لشعب الولايات المتحدة منجزات كبيرة في نضاله ضد العدوان الامريكي على الفيتنام . وجونسون ايضا يصف الحرب الفيتنامية بانها «حرب دفاعية» . وشعبنا ، عامة ، رفض الانجرار وراء القومية المزيفة . ان نضال شعبنا ضد سياسة الولايات المتحدة العدوانية هو نضال من اجل خيرة مصالح شعبنا . سيحكمون علينا ، كشعب ، وفقا لنشاطنا ضد هذه السياسة .

لن توافق الانسانية على الدفاع عن العدوان الاسرائيلي . سيحكمون على شعب اسرائيل وفقا لنضاله ضد سياسة اسرائيل غير العادلة .

معلومات جديدة مثيرة عن :

الـــــفرن

امبراطورية الاجرام الامريكية التي تتشعب وتحرك اذرعها في الولايات المتحدة .. و ..

في عدد ماض من «الاتحاد»نشرنا قصة مثيرة عن عصابة تسمي نفسها «كوزا نوسترا».. اي (شغلنا نحن) ، ويسميها الناس « الفرن » ..وهي ليست اخطر عصابة في الولايات المتحدة فحسب ، بل انها اخطر عصابة في العالم اجمع !

ونشرنا كذلك ما قالته مجلة « لايف » الامريكية من ان بعض زعماء العصابة هم من الامريكيين الذين لهم علاقات وثيقة باسرائيل، واحدهم يشغل مناصب كبرى في الحركة الصهيونية وفي الدولة .

■ ومن المعلومات المثيرة الجديدة التي نشرتها «لايف» .. ان العصابة تفرض سيطرتها على مؤسسات عديدة منها نوادي القمار ، والمغاسل الكبيرة ، والنوادي الليلية، ومكاتب السفر والبنوك ووكالات السيارات وغيرها .

والعصابة مقسمة الى جماعات او « عائلات » كما تسمي نفسها.. وبين زعماء العائلات رجل من اصل ايطالي يدعى روجييرو بوباردو وهو رجل مسن في حوالي ال ٧٦ من العمر ويبلغ عدد افراد اسرته حوالي ..٦٠ فقط !

وفي الفيلا التي يملكها يوجد .. فرن ! وحين يسال عن هذا الفرن يقول انه خاص باحراق النفايات ! ولكن ... ذات يوم وضعت الشرطة كمينا على مقربة من الفيلا ، وفي ساعة معينة القت القبض على زعماء العصابة مجتمعين لدى صاحب الفرن .. ولكن العصابة التي افلحت في اعطاء الرشوة للقضاة وضباط البوليس ورجال الشرطة واعضاء الكونغرس المحليين ، ضمنت اطلاق سراح الزعماء بكفالة .. ولم تجر ضدهم اية محاكمة !

وتقول المعلومات السرية ان ثلاثة من اعضاء العصابة المتمردين احرقوا وهم احياء في فرن روجيرو !

واخذت العصابة بالحسبان انها ستضطر الى دفن ضحاياها ودفن اعضائها الذين يقتلون ، ولذلك اشترت العصابة مزرعة دجاج .. واكتشفت الشرطة في شهر اذار ١٩٦٧ ان هذه المزرعة ليست سوى مقبرة ! !

وهنا تفتق ذهن احد الزعماء البارزين في العصابة عن حيلة جهنمية .. فقد اقامت العصابة شركة رسمية لدفن الموتى ولجات لبعض اصدقائها واعضائها النجارين الذين صنعوا توابيت من طبقتين .. في الطبقة السفلى توضع جثة الضحية السرية وفي الطبقة العليا توضع جثة المواطن «الصالح» الذي يجري دفنه بشكل رسمي .. وحتى لا تنكشف الحيلة قررت العصابة أن يكون رجال الدفن الذين يحملون التابوت من رجالها الاقوياء ذوي العضلات المفتولة .. وكثيرا ما كان يتساءل اهل « الفقيد الرسمي » الذين يرافقون « تابوته » : ترى الا يجد هؤلاء الشبان الاقوياء عملا اخر يعتاشون منه ؟ !

* * *

من اهم «مصادر رزق» العصابة مدينة لاس فيغاس ، وقد اعلن رئيس لجنة مقاومة الاجرام المنبثقة عن الرئاسة الامريكية ، ان العصابة تربح ما يعادل حوالي ٢٤ مليار ليرة اسرائيلية في السنة !

وبكل بساطة ، يقول احد اعضاء العصابة : « من اجل هذه الارباح ، لا بأس من القيام بكل عمل .. كالقتل والتعذيب والابتزاز » .

ومن اهم «المشاريع» التي تربح منها العصابة :

■ الابتزاز .. فهي تفرض «الضرائب» على المنشآت ونوادي سباق الخيل والنقابات المهنية والمتاجر الكبيرة .

■ القتل .. وهي تقتل مقابل اجور معينة او لاسكات اعدائها او لتصفية حسابات داخلية بين اعضائها .

■ السرقة .. فهي تسطو على الشركات والمصانع والحوانيت بشكل منظم ودقيق .

■ الحرائق .. تحرق العصابة البنوك والمؤسسات مقابل نسبة معينة من مبالغ التأمين !

■ الزنى .. معظم المواخير في الولايات المتحدة يسيطر عليها اعضاء العصابة اما بشكل مباشر عن طريق امتلاكها او بواسطة اخذ نسبة من «الارباح» !

■ المشاريع القانونية ! .. فقد انشأت العصابة شركات نقل وتصدير وادارة واعمال حسابية ، وهي تقتل كل من ينافسها في هذه المجالات «المرخصة» .

■ الادارة المالية .. هي قسم خاص ومستقل يشرف على ادارته المليونير اليهودي ماير لانسكي ، الذي يدير الامبراطورية الاقتصادية للعصابة رغم انه لم يعلن عنه رسميا كعضو فيها .

روزنباوم .. في الصورة !

● في المقال السابق عن نشاطات العصابة ، نقلا عن مجلة « لايف » الامريكية ، قلنا ان واحدا من كبار الشخصيات الذين وردت اسماؤهم في فضيحة « كوزا نوسترا » هو الدكتور تيبور روزنباوم ، وعددنا المناصب الكبيرة التي يشغلها روزنباوم سواء بالنسبة للعصابة او بالنسبة للحركة الصهيونية .. وقلنا انه يتمتع بنفوذ كبير في اسرائيل وبصداقة وزير المالية بنحاس سبير ورئيس المجلس اليهودي العالمي الدكتور ناحوم غولدمان ...

وتقول مجلة «هعولام هزه» :

ولما كان روزنباوم من زعماء حركة همزراحي التابعة لحزب المتدينين القوميين (المفدال) في اسرائيل ، فقد توثقت علاقاته الشخصية بزعماء هذا الحزب وفي طليعتهم عضو الكنيست اسحق رفائيل .. وقد تبرع روزنباوم بمبلغ كبير لمصلحة « مؤسسة الرابي كوك » في القدس ، والتي يرأسها رفائيل .

اما نائب روزنباوم في اسرائيل فهو عاموس مانور المقرب من جماعة رافي ، والذي كان فيما مضى شخصية مركزية في جهاز الحكم .

* * *

■ عقب ما نشرته مجلة «لايف» الامريكية عن فضائح عصابة «كوزا نوسترا» .. «الفرن» ، خشي روزنباوم ان يكون اسمه في اسرائيل قد تلطخ وان تكون مكانته قد انهارت ، وجاء ليجس النبض ، ونزل في فندق دان تل ابيب .. وهناك في الفندق .. زاره .. الوزير بنحاس سبير ، وزير المالية، وكان اللقاء بين الرجلين مفعما بالمودة والصداقة والحب والاخلاص والتعاون .. وهكذا ظل روزنباوم شخصية « قومية » مرموقة وظل سلطانه ثابتا عزيزا ! ! !...

وقد اسس روزنباوم شركة تجارية مع بعض كبار المتمولين من حزب مباي .

وحين كان اسحق رفائيل يشغل منصب نائب وزير الصحة عقد مع صديقه روزنباوم صفقة هامة .. وبعد مدة امر نائب الوزير ان يعطى حق استيراد مواد للوزارة ، بمبلغ ٣٥٠ الف دولار ، الى شركة تدعى « هلفيس » .. وثار وكلاء الشركات الذين تعاونت معهم الوزارة في السابق !

وظهر فيما بعد ان شركة «هلفيس» التي منحت الافضلية لحق الاستيراد هي ملك للدكتور .. تيبور روزنباوم ! !

علاقة الصداقة المتينة بين روزنباوم ورفائيل لم تعجب زعيم المفدال الوزير حاييم موشي شبيرا فابدى تحفظه منها .

يذكر القراء انه ذات يوم القى احدهم قنبلة في الكنيست فتفجرت واصيب الوزير في حينه بجراح .. وتلقى الوزير دعوة من « الجالية اليهودية » في سويسره لزيارة تلك البلاد وقضاء عطلة فيها .. وهناك في سويسره ظهر ان الدعوة لم تكن في الواقع الا من .. روزنباوم ..

وتوثقت الصداقة بين الوزير والرجل المشكوك فيه (سابقا) . واتسعت اعمال روزنباوم واخذ يعمل على فرض سيطرته على بعض البنوك والشركات ومنها شركة اشدود وبنك التطوير والصناعة وبنك كوبال عام ، وسعى الى شراء بنك هولاند يونيون .

وبشكل غير مباشر تقرب روزنباوم من جريدة واسعة التأثير في اسرائيل هي « معريب » ، وحاول شراء صحيفة كبرى اخرى ..

كتب جديدة : « حرب الايام الستة » (حزيران)

(تاليف تشرشل الابن والحفيد)

عدة كتب صدرت حتى الان عن الحرب العدوانية التي شنتها اسرائيل في الخامس من حزيران الماضي على البلدان العربية والتي يسميها بعضهم « حرب الايام الستة » او « حرب حزيران » او غير ذلك من الاسماء التي تخفي الصفة العدوانية لتلك الحرب . والاكثرية الساحقة من هذه الكتب موالية تماما لاسرائيل . وتنم عن مشاعر معادية للعرب .

واحد هذه الكتب الموالية لاسرائيل كتاب « حرب الايام الستة » بقلم راندولف .س. تشرشل وونستون .س. تشرشل .

ويضم الكتاب عدة فصول عن « اسباب ودوافع » هذه الحرب ولكنه في الاساس يتحدث عن العمليات العسكرية .

والكتاب انتاج مشترك لابن ونستون تشرشل وحفيده .

ان تشرشل الصغير المراسل الصحفي الذي ترك اسرائيل قبل نشوب الحرب بأيام ، هو الذي كتب التقرير عن المعارك الوارد في الكتاب ، بينما كتب والده خلفية الكتاب واقسامه السياسية .

لقد امضى ونستون تشرشل ثلاثة اسابيع في اسرائيل بعد الحرب وتلقى التفاصيل والمعلومات من ارفع الشخصيات العسكرية في اسرائيل .

وهذا الكتاب ، كما في الكتب الاخرى المماثلة ، يكيل المديح لمخططي هذه الحرب ومنفذيها الى درجة التبجح ، وهو يعزو الانتصار العسكري الذي احرزته اسرائيل في هذه الحرب الى مقدرة اسرائيل وحدها ومهارة قادتها العسكريين ويقول على لسان قائد الاركان الاسرائيلي السابق رابين : « لدينا خطط لجميع الظروف والاحتمالات حتى لاحتلال القطب الشمالي » !

وحتى يضع اسرائيل في مصاف اقوى الدول في العالم يصل الى اقصى حدود المبالغة فيصف الانتصار على الجيش المصري وكأنه انتصار على الجيش السوفييتي ، فهو يقول على لسان « طال » – قائد سلاح الدبابات والقوات المدرعة الاسرائيلية : – « كنا نعرف بأننا نحارب جيشا يفوقنا عدة وعددا جيشا من اغنى جيوش العالم بعد الجيش الامريكي » !

وحتى يتصور القارىء مدى « جبروت » الجيش الاسرائيلي يقدم الكتاب هذا الوصف عن المواقع السورية : « ان المواقع السورية حصينة . عملت الحكومات السورية ، خلال ٢٠ سنة على تطويرها ، ووضعت فيها اسلحة لا يصدقها العقل ضد الدبابات والطائرات . تستطيع هذه المدافع ان تمطر اكثر من عشرة اطنان من القنابل في الدقيقة الواحدة . وبعض المدافع تستطيع ان تقذف مسافة ٢٥ كم داخل الاراضي الاسرائيلية » !

وهكذا فاسرائيل هي شمشون الجبار ! ولكن كتاب « حرب الايام الستة » يحاول ان يخفي ان قوة اسرائيل في شعرها الذي تمتد جذوره الى امريكا . وعندما تحلق اسرائيل شعرها او عندما يتساقط هذا الشعر بفعل الزمن .. ستبدو اسرائيل بقوتها العادية وستتبدد كل الخرافات عن «القوة الخارقة» و « الجبروت » .

والكتاب يصف الجنود الاسرائيليين بالفاعلية والاخلاص . ويقول ان المبدا الذي يسترشد به الضباط الاسرائيليون هو قيادة رجالهم في المعركة بالصراخ التالي : « اتبعوني » ! بدلا من « الى الامام » ! ولهذا بلغت نسبة الاصابات بينهم ٢٣٪ من

بقلم : علي عاشور

مجموع اصابات الجيش الاسرائيلي في تلك الحرب .

ويعزو اخلاص الجنود الاسرائيليين في القتال الى انهم يدافعون عن بلادهم وشعبهم ضد الفناء !

وبكلمات اخرى فان «كتاب حرب الايام الستة» يقلب الحقائق راسا على عقب ويصف المعتدي وكأنه المعتدى عليه .

. . . .

والفصول السياسية في الكتاب سطحية جدا ولا تتطرق الى جذور المشكلة في المنطقة وهي النشاط الامبريالي في منطقة الشرق الاوسط ، ومحاولة الامبريالية اعادة عجلة التاريخ الى الوراء واستخدام اسرائيل كأداة للقضاء على حركة التحرر القومي العربية .

ان راندولف تشرشل ، في كتابه ، يصدر من وجهة نظر الامبريالية البريطانية في الشرق الاوسط المتألمة من حلول الامبريالية الامريكية محلها . ولذلك فهو يتهم السياسة الامريكية بعدم المثابرة وحتى بأنها هي التي مكنت عبد الناصر من توطيد مكانته ! لانها حاولت في مناسبات عديدة – كما يقول – التأثير عليه خدمة لمصالحها البترولية في الشرق الاوسط ولسياستها المعادية للاتحاد السوفييتي !

ويتهم ابناء تشرشل الولايات المتحدة بعدم التعاون مع الاستعمار البريطاني ويتحدثون بمرارة : « قبل كارثة السويس بمدة طويلة ، كان الامريكيون لا يساعدون المصالح البريطانية في الشرق الاوسط » . ولهذا السبب – يضيف ابناء تشرشل – فان انطوني ايدن اضطر الى « ان يضرب بعنف على مسؤوليته » – اي الى شن العدوان على قناة السويس في اكتوبر ١٩٥٦ . وحسب عقلية ابناء تشرشل الاستعمارية فان تأميم عبد الناصر لقناة السويس هو الذي ادى الى الهجوم عليها . وبعد الهجوم – كما يقول ابناء تشرشل – جردت بريطانيا وفرنسا من ثمار النصر بسبب امر وقف القتال الذي اصدرته الامم المتحدة في حينه !

وواضح ان تشرشل في كتابه معاد للاتحاد السوفييتي . فهو يؤكد بأن ازمة الشرق الاوسط « كلها بدأت بكذبة – كذبة سوفييتية » . انه يعيد هذه الازمة الى الاكذوبة ان الاتحاد السوفييتي ابلغ القاهرة خلافا للواقع ، بأن القوات الاسرائيلية تحتشد على الحدود السورية استعدادا للهجوم عليها . ويدعي « ان اسرائيل في ذلك الوقت لم يكن لها سوى مائة وعشرين جنديا في تلك المنطقة » !

وهو يغفر الاعمال العدوانية التي قامت بها اسرائيل ضد سوريا ، قبل الحرب الاخيرة ، وكذلك التهديدات التي اسمعها رئيس الوزراء ليفي اشكول ورئيس الاركان اسحق رابين وغيرهما من المسؤولين الاسرائيليين وكأنها بسبب عدم توقف اعمال التخريب التي تقوم بها منظمة « الفتح » داخل اسرائيل وبسبب تأييد السلطات السورية لهذه المنظمة ! متجاهلا كل التجاهل دور حكام اسرائيل الفعال في خلق ازمة الشرق الاوسط واستمرار بقائها بل وتأجيجها كلما تطلبت مصلحة المستعمرين ذلك .

ومع ذلك لا ينسى تشرشل ان يدلي بدلوه « لحل » هذه الازمة . فهو يوافق على ضم القدس القديمة الى اسرائيل مدعيا بأن الديانة اليهودية هي احق بالمدينة من الاسلام ! بالاضافة الى ان « توحيد » القدس يناسب اكثر السياح والحجاج ! ويوافق كذلك على اقتراح دافيد بن غوريون وموشي ديان على اقامة « دولة فلسطينية في الضفة الغربية تتمتع « بالحكم الذاتي » وتكون « خاضعة للحماية الاسرائيلية » وهو يحث اسرائيل على الامساك بقضية اللاجئين واستغلالها لمصلحتها . وبهذه الطريقة – كما يقول – سيصبح بامكان الاسرائيليين توجيه ضربة سياسية للدول العربية اذا لم يمكن التوصل الى حل واحتفظت اسرائيل بالاراضي التي احتلتها بالحرب !

ويكتب تشرشل عن اسرائيل : « الشهامة يجب ان تكون نجمها الهادي ، واي تعديل للحدود يمكن ان تسعى اليه يجب ان يكون ضمن المصالح العامة للسلام » !

وهو « ينصح » الدول الكبرى بعدم التدخل في شؤون منطقة الشرق الاوسط ولكنه لا ينسى ان يرحب بتدفق الراسمال الغربي على المنطقة حتى يمكن « الحد من الفقر ودفع العالم العربي الى امام – الى القرن العشرين » .

وهكذا فان كتاب « حرب الايام الستة » هو كتاب استعماري معاد للعرب لا يستحق غير الازدراء .

من الاغاني – بقية

المتصوفة الذين نظموا بالعامية ، ازجالا رفيعة المستوى .

وعندما نراجع دراسات « ريبيرا » و « نيكل » و « ليفي بروفنسال » الخاصة بأدب الاندلس الدارج ، يستوقفنا عمق التأثير الذي تحقق لفن الزجل ، ليس في إسبانيا العربية وحدها ، وليس في العالم العربي على اتساعه ، بل في اغنيات اوروبا الشعبية ذاتها .

وخلاصة هذه النظرة العامة ، انه قد درجت في ظل الحضارة العربية ، اغنيات شعبية ، ذاعت وانتشرت على غرار الاغاني التقليدية التي تلقاها عند الامم كافة ، كأغاني العمل ، والزواج ، وزيارة الاضرحة ، او ذاعت في قوالب مستحدثة ، ما كانت تنمو وتنتشر ، الا في بيئة هذه الثقافة العربية الفسيحة التي تمثلت اعرق الثقافات ، وتمثلت الحضارات العالمية السابقة .

الشعـراء التقـدميون العرب في اسـرائيـل يغزون قلوب العـالم العربي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ المتتبع للبرامج الادبيـــة فى الاذاعات العربية والصحف والمجلات ، يلاحظ انها لا تخلو من انتاج شعرائنا العرب التقدميين امثال : توفيق زياد ، محمود درويش ، سميح القاسم ، عصام العباسي ، حنا ابو حنا ، سالم جبران ، وحنا ابراهيم وغيرهم . فقد وضعهم النقاد فى مكانة مرموقة بين شعراء العالم العربي .

ولا نبالغ اذا قلنا ان الشعراء العرب التقـــدميين فى اسرائيل قد غزوا قلوب العالم العربي بشعرهم التقـــدمي والانساني الثوري الذي يغني للحرية ولاخوة الشعوب .

وفى المدة الاخيرة ، عبرت الصحف والاذاعات العربية عن احتجاجهـــا على اجراءات الكبت التي شملت الشعراء العرب فى أسرائيل . ومع ان هذه الصحف والاذاعات قـــد اخطأت فهم حقيقة هذه الاجراءات حين طالبت بالافراج عن الشاعر محمود درويش المعتقل ، فان هذا لا يغير من الحقيقة. فمعظم الشعراء التقدميين العرب ومنهم محمـــود درويش وتوفيق زياد وسميح القاسم قد تلقوا أوامر اقامة جبريـــة لا يستطيعون بموجبها مغادرة اماكن سكنهم بدون اذن خاص من السلطات العسكرية ، فقد تلقى الشاعر سميح القاسم ، كما هو معروف ، أوامر اشد عسفا تفرض عليه أوامر اثبات الوجود ولزوم بيته من مغيب الشمس حتى الصباح .

ومما يؤيد التقدير العالي لشعرائنا العرب التقدميين ، ما نشرته مؤخرا مجلة «المصور» المصرية . ونفهم مما كتبته هذه المجلة عن الشاعر محمود درويش ، المحرر فى «الاتحاد» ، انه قد تألفت لجنة من الادباء العرب للمطالبة باطلاق سراحه. وتظن المجلة ان الشاعر محمود درويش لا يزال معتقـــلا . وجاء فى مقال «المصور» ايضا انها توجهت الى الكاتب المصري المعروف يوسف السباعي تطلب ترجمة دواوين محمود درويش الى اللغات الاجنبية ، كما دعت مؤتمر الادباء الآسيويين ـ الافريقيين الى المطالبة باطلاق سراحه ، وطالبت الحكومـــة المصرية بنشر كتب محمود درويش فى جميع انحاء العـــالم العربي .

محمود درويش لم يعتقل هذه المرة ، بل جددت عليـــه أوامر الاقامة الجبرية مع زملائه ورفاقه . وعلى الرغم من هذا الخطأ البسيط ، فان اهتمام الصحافة والاوساط الادبية فى العالم العربي بأدبائنا هو تعبير حي عن التقدير العـــالي لحيوية شعرنا العربي فى اسرائيل الذي يعكس نضال السكان العرب الدمقراطي من اجل الكرامة ومن اجل حقوقهم اليومية والقومية العادلة ، من اجل اخوة الشعوب والسلام العادل

نشاط بوليسي محموم لتبليغ اوامر منع دخول المناطق المحتلة

★ البوليس ((يستذكر)) الاسماء وهو يجوب القرى ★ فى البعنة حـاول البوليس تبليغ الاوامر لاناس .. خارج البلاد !! ★ النائب اميل حبيبي يستجوب الوزير والوزير يقول نشر العدد ((يضر بقضايا الدولة)) ★ محاولات لئيمة مـن بعـض الصحف لاخفاء الحقائـق عـن اعـين الـرأي العـام

مكتب الاتحاد ـ البوليس ما زال نشيطا فى مداهمـة القـرى العربيـــة واحيـــاء الناصرة لتبليـــغ المواطنـــين العرب ، من مقاومي العـــدوان والاضطهاد واعمـــال الكبـت والقمع ، اوامر تمنعهـم مـن دخول المناطـق المحتلـــة ـ الضفة الغربيـــة وبضمنهـــا القدس العربية وقطاع غـزة وشمالي سينـــاء وهضبـــة الجولان . وقد حـــدث ، فى الناصرة وفى عدد من القـرى العربيـــة ، ان ((استذكـر)) البوليس اسماء مواطنين عنـد رؤيتهم فسارع الى تعبئـــة الاوامر الجاهزة باسمائهـم !! بل ان هذه الاوامـــر قـــد شملت ... اناســا غـير موجودين فى البلاد !! كمـــا حدث فى البعنة . فقـد اراد البوليس تبليغ الشابين جبر دخل‌الله وحسن احمد حسن اللذين فى خارج البلاد !!

وفى محاولة لئيمة للاساءة لهؤلاء المواطنـين ولتشويـــه مواقفهم المعاديـــة للعـــدوان والاضطهاد واعمال القمع فان بعض الصحف تنشر انباء هذه التحديدات والقيود الجديـدة بربطها ، ان صراحة او تلميحا ، بنشـاط الفدائيين من رجـال « الفتح » وغيرهم .. وكـل هذا سعيا وراء اخفاء الحقائق عن اعين الرأي العام فى البلاد وفى الخارج .

وزير الدفاع يرفض الاعـلان عـن العـــدد

وكان النائب الشيوعـي ، اميل حبيبي ، قد استجـوب وزير الدفاع طالبـا اليـه ان يعلن عن عـــدد الاشخـــاص المدرجين فى القوائم السوداء ، اي الذين تلقوا اوامر الاقامـــة الجبرية . ولكن الوزير رفض ان يعلن عن عدد هؤلاء المواطنين بدعوى ان نشر هذا العدد ... « يضر بقضايا الدولة » . ومع هذا قال الوزير انـه بعـــد « الغـاء » وظيفـة الحكـــام العسكريين داخل اسرائيل فان صلاحية اصدار هذه الاوامـر تحولت الى قـادة الجيـــش واضـــاف : ان المتضررين يستطيعـون الاستئناف أمـام لجان أقيمت لهذا الفرض ..

ولكن رفض الوزير لا يغير من واقع ان هذه الاوامر قد وصلت الى مئات المواطنين العـرب . وكانت الاتحاد قـــد نشـرت قسما مـــن اسمـــاء هؤلاء المواطنين فى عدديها الماضيين . وقد وصلت هـذا الاسبـــوع اسماء جدد بينها :

الناصرة ـ الدكتور رشيد سليم ، حسين ابو اسعـــد (عضو المجلس البلدي) ، امينه ابو اسعد ، اديب ابو رحمون ، نجيب الفاهوم (عضو المجلس البلدي) ، نعيم عبود ، سليمان الحاج ، ادوار بدين ، علـي كايد موسى ، سليم ابـــو الشيخ ، توفيـق سليمـان ، عدنان غنيم ، وفيقة القاسم ، ايفون عـاقلة ، هنيـة معمر ، بشـارة معمر ، نقولا عبـود ، بشارة عبود ، اسكندر شومر ، لطفـي شومر ، امـين شرش ، باسم جبران ، عبـد الفتـاح مناصرة .

مها عاقله ، صبحي سروجي ، فؤاد سعيد ، توفيق عاقله ، لطفي زريـق ، هنـا زريق ، فرحان عرطـول ، سهيـــل جبران ، نعيم سيـــلاوي ، ميلاده عبود ، حبيب زريق .

كفر ياسيف ـ يوسـف شحادة نائب رئيس المجلـس المحلي وعضو لجنة منطقـــة الناصرة للحـزب الشيوعـي الاسرائيلي .

البعنة ـ حسـين بكـري ، محمود مصطفى بكري ، خالـد أحمد خليل ، توفيق حسبان ، محمود جسني عايد ، محمود خليل عايد ، محمود علي بكري، ماري الياس ، عائشة بكري ، محمد علي بكـري ، محمـد مصطفى بكـري ، جريـس خوري ، احمد بكري ، حبيب خوري ، ابراهيـم سالـم ، يوسف عمروري .

يافا ـ حسـين محمـــد حسين ، لطفي زريق ، محمود ابو الهيجا ، مدحت الشعار ، واخرين .

باقة الغربية ـ ابراهيـم محمد مصطفى بيادســـة ، مصطفى محمـد بيادســة ، صبحي محمد خالد بيادسة ، مصطفى قعدان ، فريد ديك ، محمـد مصطفـى بيادســة ، ابراهيم محمد خالد بيادسة .

الطيبة شاكـر سليمـــان عازم ، ابراهيم سليمان عازم ، سليمان محمد عازم ، عبـــد الرحمن كامل حاج يحيـى ، عبد الرازق كامل حاج يحيى ، عبد الرحمن محمد حاج يحيى، محمد حمدان ناشف ، محمد احمد حسنين ، عبد الكريـم عبدألله ابو راس ، طاهـــر محمود ابو راس ، محمد عبد الله ابو راس ، اسعد بلعوم ، محمود عويطة ، احمد حسن حبيب ، عبد الفتاح ابو راس ، محمد علي نمر عبد القـادر ، يوسف عبد الرحيم عــازم ، عبد الفتاح سليم عازم ، سليم وهدان ، احمد علي دسوقي ، محمود مصطفى دسوقـــي ، محمد سعيد عودة ، عبـــد الفتاح تلي : محمد مصطفـى ابو أصبع ، عبـد العزيـــز مصطفى ابو اصبع ، عبـــد الفتاح محمد عازم .

الطيرة ـ فتحي شبيطة ، ربحي شبيطة ، عزت عراقي ، غرابي عراقي ، ادريس ابـو خيط ، محمد قـاسم ، احمد عبد الكريم منصور ، فخـري فضيلة .

ابو سنان ـ خليل خوري ، نجيب ناصر ، حبيب شاهين، فلاح هزيمة ، جريس شاهين، وهيب شاهين ، ناهي شاهين، سخي خوري ، سهيل خوري ، فريال شاهين ، ليلى ناصر ، جميـل ناصـــر ، ابراهيـم ابريق ، اسعد ابريق ، احمد موسى ، ابراهيم موســـى ، سليم جريس سليمان ، وفيق نصره ، احمد نصره ، سعيـد ابريق ، على أبريق ، فرحـة ابريق ، حسن دياب ، فارس قضبان .

ام الفحم ـ تيسير خليل ، محمد حسن مصطفى ، يوسف حسن ، رفيق يوسف عبـــد الفتاح ، محمد يوسف عبـــد الفتاح ، مصطفـى اسعـــد سعيد ، علي صالـح خليـل غبارية ، سميـح حسـين اغبارية ، سامي مصطفـى ، محمد انيس شهاب (مصمص)، خضر حسن عناية ، رشـاد عبد الهادي محاميد ، محمود محمود قاسم محاميد ، محمد علي مصطفى ، رضا يوسـف محاميد ، محمد توفيق صالح، احمد مصطفى كيوان .

وزير الاقتصـــاد الاردنـي :

لا علاقـات تجارية بين الأردن واسرائيل

عمان ـ نفى وزير الاقتصاد الاردني ، بشدة ، ما نشرتـه بعض الصحف الاجنبية مـن انباء تفيد بوجود علاقـات تجارية بين الاردن واسرائيل .

وقال الوزير حاتم الزعبي .. ان هذه الانباء تزيف الحقائق ، فلا توجد اية علاقات من هذا القبيل . والامكانيـــات التـي قدمتها حكومة الاردن للسكان العرب فى الضفـــة الغربيـــة تستهدف مساعدتهـم علـــى التغلب على نتائج الصعوبـات الاقتصادية التي نجمتا عـن الاحتلال الاسرائيلي . وكذلك أمكانيات تسويـق المنتجـات الزراعية للضفة الشرقية مـن قطاع غزة والضفة الغربية .

وقال الوزير الاردنـــي ان حكومة الاردن كانـت علـــى استعداد للسمـــاح لسكـــان الضفة الغربية بالحصول علـى المواد الفذائيـــة والمنتجـــات الاخرى التي يحتاجون اليها . ولكن سلطـــات الاحتـــلال الاسرائيلي عارضـت ذلـــك بشـــدة . وقـــال الوزيـــر الاردني ان رفـض أسرائيـــل يعود الى سببين : الاول ـ ان السلطـات الاسرائيليـة لـــم تشأ التسهيل علـى شـروط معيشة السكان فى الضفـــة الغربية . والسبب الثاني ـ ان السلطـــات الاسرائيليـــة ارادت ارغـام سكان المناطـق المحتلـة على الحصـول علـى بضائعهـم مـــن الســـوق الاسرائيلية .

ونفى الوزير الاردني الانباء القائلـة بوجـود مواصـــلات منتظمة بين الضفة الشرقيـــة والفربية . ونفـى ايضـــا ان تكون هنالك مباحثات حـــول فتح البنوك العربية فى الضفة الغربية المحتلة .

وزيــر الثقافـة يعتـرف : اكثـر مـن ٤٠٪ مـن معلمي القدس القديمـة لم يعادوا الـى اعمالهـم ...

القدس ـ اعترف وزيـــر المعارف والثقافة ، فى رده على استجواب النـائب الشيوعي اميل حبيبي ، ان اكثر من ٤٠ بالمئة من معلمي القدس القديمة لم تعدهم وزارة المعـارف الى مدارسهم فى القدس القديمة . فمن اصل ١٤٥ معلما ـ كمـا قال ـ اعـــادت الوزارة ٨٦ معلما فقط . واما الباقون ، كما قال ، وهم من خـــارج القدس القديمة ، فقد اقترحت الوزارة عليهم ان يعمـــلوا فى مدارس الضفة الغربية ...

((الوطن)) تدعو ـ بقية

بالقوة » .

واختتمت «الوطن» افتتاحيتها بدعوة الدول العربيـــة الى « المضي قدما فى النهج الجديد الحكيم » والى الدعوة « الى تسوية سلمية للنزاع العربي الاسرائيلي بشرط ان تـؤمن لهم حقوقهم المشروعة ، بحيث يكون اساس هذه التسويـــة السلمية قرارات الامم المتحدة الصادرة عامي ١٩٤٧ و١٩٤٨ »

تعـازينـا الحـارة

الى آل مرجية بوفـــاة عميدهم المرحوم

توفيق عيد مرجية

فرعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية فى يافة الناصرة

ديان «يودع» الاسرى المصريين بـ «محاضرة انسانية»

ولكن اللاجئين ـ يقول ـ يجب توطينـهم فى الاردن واذا اندلعـت الحرب فستكـون فى اماكن احتشاد الفلسطينيين

مكتب الاتحاد ـ التقى وزير الدفاع موشه ديان بالضباط المصريين الاسرى فى معســكر عتليت ، يوم الاثنين الماضي ، ((ليودعهم)) ، قبل عودتهم الى بلادهم .

وهناك القى الوزير محاضرة عن النزاع الاسرائيلي ـ العربي والاحداث التي ادت ، فى رايه ، الى اندلاع حرب حزيران .. فـــادعى بأن السوفـــييت والسوريين قد « خدعوا عبد الناصر» عندما ابلغوه بوجـــود تحشدات اسرائيلية عـــلى الحدود السورية ! !

وفى سياق محاضرتـــه التي حاول ان يسمها بسمة المشاعر « الانسانية » وحب السلام ، وتطلعه الى التفـاهم والعيش سوية مع العرب، تطرق موشه ديان الى قضيـــــة اللاجئين ، وقال : انـــــه مقتنع بأن ثمة امكانية لتوطين اللاجئين العرب فى الاردن فى نطاق تسويـــة سلمية ! .

وقال ديان ايضا ان العرب الفلسطينيين ، كمـــا فهم من بعض زعمائهم ، لا يريـــدون الحرب . لان الحرب القادمة ، مهما كانت نتائجها كما قال ، ستخلق موجـــة جديدة من اللاجئين . واذا اندلعت هذه الحرب ـ اضاف ـ فستبدأ فى امـــاكن احتشاد العـــرب الفلسطينيـــين ، لان الجيش الاسرائيلي هنـــاك ، وستدمر البلاد . واضـاف ديان : « انـــا لا اقول ان الفلسطينيـــين يحبوننا ويريدون وجودنـــا . انهم يريدون حريتهم ويريدون ان ننصرف من هناك ـ ولكن بالطريق السلمي» . وقال ديان ان الزعماء الفلسطينيين الذين تحادث معهم قد اقترحوا عليه السماح بذهاب وفد فلسطيني الى مؤتمر القمة الذي كـــان مقررا عقده فى الرباط . ولكن طلبهم رفض .

حيـــا ((الرحمـــة)) و ((الشقفـــان)) حيـــان نسيهما مجلس محلي ابو سنان ..

ابو سنان ـ حيان لا وجود لهمـــا فى ابو سنان فى نظر المجلس المحلي ! وهما حيـــا ((كرم الرجمه)) و ((الشقفان)).

ان حي «كرم الرجمه» يقوم على مساحة حوالي ٤٠ دونما وتقطنه حوالي ٥٠ عائلة. وهذا الحي محـــروم من الشوارع ويتنقل سكانه فيه وكأنهـــم يتنقلون فى ارض وعرية وليس فى حي مسكون . ومـــع ان المجلس المحلي قرر تركيب ١٢ لمبة للانارة فى هذا الحي فـــلا توجد فيه سوى ٥ لمبات .

فى السابـــق قرر المجلس المحلي فتح شوارع فى هـــذا الحي طولها ٥٥٠ مترا . وقد دفع اهالي الحي ١٢٠٠ ليرة ، دفعة اولى على حساب فتـح هذه الشوارع ، ولكن .. حتى الان لم يجر اصلاح سوى ١٠٠ متر منها !

وقبل حوالي سنتين ونتيجة لهذا الاهمال اقيمت لجنـــة للدفاع عن مصالح سكان الحي الحيوية ، وقامت اللجنـــة بارسال عدة عرائض موقعة من الاهالي ، كما ارسلت الوفود الى المجلس مطالبـــة بالقيام بواجبه فى فتح الشوارع واتمام الانارة اسوة بباقي احيـــاء القرية ولكن لا حياة لمن تنادي!

اما حي «الشقفان» فـــلا توجد فيه شوارع ولا انـــارة وكأنه غير موجود !

ان تنفيد المشاريع الحيوية فى الحيين المـذكورين ليست صعبة ، خصوصا فى هـــذا الوقت الذي يمكن فيـــه الاستفادة من اعمال الطوارىء التي تقدمها وزارة العمل .

ان اهالي الحيين المذكورين يطالبون بشدة بتلبية مطالبهم العادلة .

لائحـة اتهام حـرس الحـدود المتهمـين بقتل العاملـين العرب قرب اللطرون

قدمت الى المحكمة المركزية فى القدس ، لائحة الاتهام ضد اثنين من حرس الحـــدود الاسرائيلي المتهمين بقتل عاملين عربيين قرب اللطرون. المتهمان هما : البرت الوز (من بيت شيمش) والياهو الياس (من مستوطنة نعوز) .

وجاء فى لائحـة الاتهام ان المتهم الاول البرت طلب اجازة ليقوم بزيارة أهله فى ٦٧/١٠/٨ وسافر من قاعدته العسكرية الكائنة فى الضفـــة الغربيـــة بشيلرة جيب كان يقودها المتهم الثاني الياهو الياس وكـــان مسلحا بمدفع «عوزي» . واثناء سفر المتهمين التقيـا بسيارة شحن كادت تصطدم بسيارة الجيب . كانت السيارة تابعة لدائرة الاشغال العامة ، وفيها عاملان عربيان همـــا : موسى خليل طواشه وحسين عـــلي صالح . وفى هذه اللحظة قرر البرت ان يقتل الرجلـــين ، فأمرهما بايقاف سيارة الشحن على جانب الطريق ، وبركوب سيارة الجيب . وبعد سفرهم بقليل انزلهمـــا من السيارة واخذ «العوزي» من الجنـــدي الثاني واطلق عليهما النـــار وقتلهما . وبعـــد ذلك فتش الجنديان جيـوب الضحيتين فوجدا نقودا تقاسماها بينهما !

مؤتمر ((منظمة التحرير الفلسطينية)) يقرر اقامـة مجلس فلسطينـي قومـي

القاهرة ـ اصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحريـــر الفلسطينية بيانا فى اعقـــاب المؤتمر الوطني الذي عقدته فى القاهرة فى مطلع هذا الاسبوع، جاء فيه ان اللجنة التنفيذيـة قررت اقامة مجلس فلسطيني قومي يضـم مائة عضـــو . وسيقيم المجلس اتصالات مـع الفلسطينيين سكان المناطـــق التـــي تحتلهـــا القـــوات الاسرائيلية .

ورفض البيان بشـــدة ، محاولات حـل ازمـة الشرق الاوسط عن طريق المفاوضات المباشرة مع اسرائيل . واتهم الولايات المتحـدة بمحاولـــة تصفية القضية الفلسطينية . ونـــدد البيـــان ، بشـــدة ، بالمخططات الاسرائيلية الرامية الى اقامة دولة فلسطينيـــة فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

وجاء فى البيـــان أيضـــا ان منظمة التحرير ستمضـــي فى نضالها « لتحريـــر فلسطـين الى ان يتخذ هذا النضـــال شكل الحرب الشعبية » .

الكتلـــة الشيوعيـــة فى اللجنـــة التنفيذيـة للهستـــدروت :

لتبق صلاحية المراقبة بيد لجنة المراقبة المركزية ولتشدد المراقبة على الاقتصـاد الهستدروتي

تل ابيب ـ عقد يوم ١٤ـ١ ـ٦٨ اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت لبحث قضيـــة المراقبة فى الهستدروت .

« فالمعراخ» وشركاؤه ، بمـــا فيهم «الجاحل» يقترحـــون ، بدلا من زيادة فعالية لجنـــة المراقبة المركزية التي تتمثـل فيها كل الكتل الهستدروتية ، ايجـــاد مركـــز « مراقب الهستدروت» ليقوم بمراقبـــة الاقتصاد الهستدروتي ، وان ينتخب هذا المراقب فى مجلس الهستدروت ، وان تنتخب معه «لجنة مراقب الهستدروت» .

وحسب الاقتراح يحق لهذا المراقب ، بعد طلب من سكرتير الهستدروت ، عدم نشر بعض بيانات المراقبة دون تحديد اية بيانات ! الامر الذي يترك قضايا المراقبة فى يدة قادة «المعراخ» دون اطلاع الراي العام عليها .

وقد عارضت هذا الاقتراح الكتلة الشيوعية التي تكـلم باسمها فى هذه الجلسة الرفيق يشوعا ايرغا . وطالب ايرغا برفض اقتراح انتخـــاب «مراقب» وبجعل كل المراقبة فى يد لجنة المراقبة المركزيـــة بعد تقويتها لتمكينهمـــا من الاشراف على كل شـــيء .

وقال ايرغا ان العمـــال فى المشاغـــل الهستدروتية لا يشعرون بأن هذه المشاغـــل لهم . فمن اجل ادخال الثقـــة للعمال يجب اعطاؤهم امكانية معرفة شؤون ادارة هـــذه المشاغل وما تكشفه المراقبـــة من سوء ادارة او اهمال .

وقد عارضت ايضا كتلـــة مبام وكتلة ميكونس ـ سنية فى انتخاب «مراقب» . امـــا كتلتا « جاحل » و « رافي » وغيرهما فاعلنوا موافقتهم مع بعض التحفظات .

ومرة أخرى احيل كـــل النقاش على لجنة الدستور ، وبعـــد ذلك الى مجلس الهستدروت العام .

هذا وقد طلب امين صندوق الهستدروت تمديد صلاحيـــة الصرف على اساس ميزانيـــة ١٩٦٧ الى ان يتم وضع ميزانية ١٩٦٨ . وقد انتقدت مختلف الكتل هذا الطلب وتأخير وضع ميزانية هـــذه السنة وطالبت بالاسراع فى تقـــديم هـــذه الميزانية .

نقابة عمال البناء فى شفاعمـرو لم تجتمـع مـنذ ٨ اشهـر . المنـدوب الشيوعـي يطلـب عقـد جلســة للبحـث فى وضع البطالـة وتامـين عمـل للعمال

شفاعمرو ـ بعث ممثـــل الكتلة الشيوعية فى نقابة عمال البناء هنا ، كريم غالي ، رسالة الى سكرتير النقابة يطلب اليه فيها عقد اجتماع النقابة للبحث فى وضع البطالة المتفشية بين العمال عموما وعمال البنـــاء خصوصا فى البلدة والعمل على تأمين عمل للعمال العاطلين .

وجاء فى الرسالة انه قـــد انقضى على الاجتماع الاخـــير لفرع النقابة فى البلدة اكثر من ٨ اشهر الامر الذي يدل على اهمال متعمد لقضايا عمـــال البناء ولا سيما فى هذا الوضع الذي اصابت فيه البطالة ، اول من اصابت ، عمال البناء . ثم انه لا يجور الادعاء بأن اعضاء النقابة لا يحضرون الاجتماعات فان اكثرية هـــؤلاء ممثلون للمباي ـ حزب سكرتير فرع النقابة ـ ومفروضون عـــلى عمال البنـــاء .

ودعا المندوب الشيوعي فى رسالته الى عقـــد الاجتماع للبحث فى قضيتي البطالـــة وتأمين عمل للعمال .

تهنئات

الى الرفيق جورج انجيان وزوجته بالمولود **الجديد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا

***

تهانينا الحارة الى الرفيق عطاالله شوفاني وزوجتـه بالمولود الجديد **سلام**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع ميلبون

اصداء واسعة لحادث موت الشاب في مركز بوليس الناصرة

عرائض في المدينة .. والنائب اميل حبيبي يستجوب الوزير

٦ محامين يتقدمون بطلب اجراء الفحص لاثبات الاسباب الحقيقية

الناصرة ـ هزت جماهير الشعب من الاعماق واقلقت اوسع الاوساط في المدينة ، حادثة موت الشاب عبد اللطيف عبد المجيد حامد في مركز التوقيف في الناصرة ، في ظروف غامضة وبعد ساعات من اعتقال الشرطة له في الثامن من كانون الثاني الحالي .

في مدينة الناصرة يوقع الجمهور على عرائض تعبر عن اشد القلق من هذا الحادث المؤلم ويشجبون تصرف الشرطة ويحملونها المسؤولية ويطالبون بتحقيق نزيه باشتراك ممثلين عن اهالي المدينة لكشف القناع عن كل ملابسات الحادث واطلاع الراي العام على نتائج التحقيق .

اميل حبيبي يستجوب الوزير

وفي الكنيست وجه النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، اسئلة محرجة الى وزير البوليس حول الحادث وذلك في استجواب قدمه اليه .

وقال الرفيق اميل حبيبي بعد ان ذكر ما نشر عن الحادث : ترامى الي ان البوليس امر اهل الفقيد بان يدفنوا جثمانه حالا وبالخفية .

وسأل اميل حبيبي :

١ ـ هل اصدر البوليس بيانا حول هذا الحادث وما هي محتويات هذا البيان !

٢ ـ هل صحيح ان البوليس فرض على اهل الفقيد ان يدفنوا جثمانه حالا بالخفية ، ولماذا ؟

٣ ـ هل جرى تحقيق في الحادث ، ومن اجرى هذا التحقيق ؟

٤ ـ هل يوافق الوزير على اجراء تحقيق جديد في الحادث وباشتراك اطباء وشخصيات من مدينة الناصرة ؟

٦ محامين يقدمون قضية

وباسم شقيقة الشاب الفقيد ، نعمة علي عبد المجيد حامد ، تقدم المحامون حنا نقارة وعبد الحفيظ درواشة وكامل الضاهر ، ووليد الصالح ، ورايق جرجورة ومحمد الحاج ـ الى حاكم صلح الناصرة بصفته قاضيا للوفيات المشتبه بها بطلب اجراء الفحوصات لاثبات الاسباب الحقيقية للوفاة وذلك لان الظروف التي احاطت بها وتصرفات الشرطة تثير الشك بان الوفاة لم تكن طبيعية وبان هنالك جرما قد ارتكب فسببها .

وفهمنا بان السلطات قد قامت امام هذه الضجة الواسعة بتعيين محقق لاجراء التحقيق في ملابسات الحادث ويبدو انها قامت بخطوتها هذه لتضييق مجال التحقيق وحجب الاسباب الحقيقية التي ادت الى الحادث عن عيون الراي العام .

غير ان الاهلين يطالبون بتحقيق نزيه يشترك فيه ممثلون عن سكان المدينة الامر الذي سيحول دون اخفاء الحقائق ودون ابعاد المسؤولية عمن قد تقع عليه .

الاعتداء بالضرب على الشيوعي الاردني نعيم الاشهب

كانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت نعيم الاشهب ، وهو من الشخصيات البارزة في الحزب الشيوعي الاردني ، يوم الاثنين ٨-١-٦٨ .

ثم نقلته الشرطة الى سجن الرملة ، بناء على امر خاص باعتقاله لمدة ثلاثة اشهر ، حسب البند ١١١ من قوانين الطوارئ .

وقد زارته في السجن موكلته المحامية فولا لانغر ، حيث اخبرها انه اعتدي عليه بالضرب في مركز شرطة القدس .

ومن الجدير بالذكر ان نعيم الاشهب مريض وصحته لا تحتمل العنف

فلنر وتوما في المانيا الدمقراطية

يوم الاربعاء ١٠-١-٦٨ زار وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية .

والوفد مكون من الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي ، والرفيق اميل توما عضو اللجنة المركزية ، وقد قام بالزيارة بناء على دعوة من حزب الوحدة الاشتراكية الالماني .

وقد اجتمع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بوفد عن حزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، برئاسة هرمان اكسن مرشح المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية .

وفي ختام اللقاء صدر بيان مشترك عن المحادثات التي جرت بين الوفدين .

رسالة مفتوحة من غاس هول الى حركة السلام الاسرائيلية

ننشر على الصفحة الرابعة من هذا العدد رسالة مفتوحة من سكرتير عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الامريكي ، الرفيق غاس هول ، موجهة الى حركة السلام الاسرائيلية ، وقد نشرت هذه الرسالة اصلا في جريدة « ووركر » لسان الحزب الشيوعي الامريكي . وهذه الرسالة المفتوحة هي ردا على مذكرة كانت حركة السلام الاسرائيلية قد وجهتها الى هيئات وشخصيات دمقراطية عالمية تدافع في الواقع عن السياسة العدوانية لحكومة اسرائيل . وقد اقرت بمعارضة الاعضاء الشيوعيين في لجنة السلام الاسرائيلية .

النائب توفيق طوبي يستجوب وزير العمل بشأن الحادث المؤلم في مصنع « مكتشيم »

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ استجوب النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، وزير العمل بشأن الحادث المؤلم الذي اودى بحياة الشاب كمال معلم (من حيفا) وانزل اصابات خطيرة بشاب اخر هو رجا عودة (من الناصرة) اثناء عملهما في مصنع «مكتشيم» للمواد الكيماوية في بئر السبع ، في تصليح الخراب الذي كان قد وقع قبل مدة اسبوعين من ذلك وادى الى اصابة ١٣ شخصا بجراح .

وذكر النائب طوبي في استجوابه ان متحدث الشرطة قد اعلن للصحفيين انه لم يجر التبليغ عن الحادث الاخير يوم ١١-١-٦٨ الا بعد ان توفي احد العاملين في المستشفى .

وسأل النائب توفيق طوبي الوزير : اجرى تحقيق في هذا الحادث وما هي نتائجه ؟ وهل قامت وزارة الوزير بالتحقيق مجددا حول وسائل الوقاية في المصنع المذكور الذي كثرت فيه حوادث اصابات العمل ؟ هل وسائل الوقاية في المصنع وفي منشأة مادة « د. د. تي » في حالة جيدة ؟ وهل ينوي مكتب الوزير تقديم قضية على المسؤولين عن حوادث الاصابة في المصنع ؟ استعد الوزير لان يعمل لتشديد الرقابة في المصنع وفي المصانع المماثلة على ضوء هذه الحوادث ؟

المهرجان العالمي التاسع للشباب والطلاب يعقد في صوفيا في ٢٨ تموز ١٩٦٨

صوفيا ـ عقد مؤخرا في العاصمة البلغارية اجتماع اللجنة التحضيرية للمهرجان العالمي التاسع للشباب والطلاب من اجل السلم والصداقة . وقد اشترك في هذا الاجتماع ٣٢ وفدا يمثلون اللجان الوطنية للمهرجان في مختلف انحاء العالم ، كما اشتركت اربعة وفود تمثل منظمات عالمية .

وقد اقرت اللجنة التحضيرية في اجتماعها هذا برنامجا مفصلا لنشاطات المهرجان السياسية والاجتماعية والفنيه ، ويشمل البرنامج :

* تنظيم مظاهرات ولقاءات للتضامن مع شعب الفيتنام البطل ومن اجل تصفية العدوان الامريكي وتحقيق الحرية والسلام لشعب فيتنام .
* تعيين احد ايام المهرجان تجري فيه المظاهرات وتعقد الاجتماعات لتأييد كفاح الشعوب العربية وشعوب المستعمرات البرتغالية وشعوب امريكا اللاتينية ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال الوطني .
* التضامن مع نضال شعوب اليونان واسبانيا والبرتغال ضد الدكتاتورية ومن اجل الحريات الدمقراطية .
* تعيين يوم الصداقة مع الشعب والشباب في بلغاريا .
* تنظيم مختلف النشاطات من اجل السلم وضد السلاح الذري .

هذا وسيعقد خلال المهرجان مؤتمر لبحث مختلف القضايا السياسية وآخر لبحث مشاكل الشبيبة ـ حقوقها وشروط عملها وكفاحها من اجل حياة افضل . كذلك ستعقد الاجتماعات المنطقية لبحث مختلف المشاكل ومن بينها مشكلة الشرق الاوسط والعدوان الاسرائيلي ومؤامرات الاستعمار ضد حركة التحرر الوطني في المنطقة .

وقد اصدرت اللجنة التحضيرية للمهرجان نداء الى الشباب في العالم دعتهم فيه الى المساهمة في الحملة العالمية لجمع التبرعات لمساعدة بعض الوفود للاشتراك في المهرجان .

وعلم مراسلنا انه جرت مؤخرا بعض الاتصالات لاقامة لجنة قطرية [illegible]

من حصاد الاحتلال في الايام الاخيرة :

اعتقال ٤٤ رجلا من قطاع غزة بتهمة الانتماء الى منظمة التحرير الفلسطينية

شنت سلطات الاحتلال حملة تفتيشية واسعة النطاق في مدن القطاع ، غزة ، رفح ، دير البلح وخان يونس ، وعادت من حملتها باربعة واربعين رجلا اعتقلتهم بحجة انتمائهم الى « منظمة التحرير الفلسطينية » ، وبحجة العثور على كميات من الاسلحة الاوتوماتيكية والالغام في منازلهم . وتقول الصحف أن بين المعتقلين ضابطين من « جيش التحرير الفلسطيني » تسللا من الاردن لتدريب الشبان في القطاع على عمليات التخريب ، ولتوزيع المناشير ضد الاحتلال ، وتهديد الذين يتعاونون مع السلطات الاسرائيلية .

نسف سيارة بترول

وفي مساء يوم الثلاثاء الماضي ، وعلى بعد ٢كم عن مدينة العريش صعدت سيارة بترول اسرائيلية على لغم فانفجر مسببا جراحا بليغة للسائق الذي نقل فيما بعد الى المستشفى ، بطائرة ، وقد التهمت النيران السيارة واتت عليها .

وفي غزة ، اعتقل يوم الاثنين الماضي ، شاب بتهمة القاء قنبلة على سيارة « جيب » عسكرية .

ثم اعتقل رجلان من مضرب البدو بجانب العريش بتهمة نسف سيارة البترول .

وكتبت الصحف ان نائب قائد القوات الاسرائيلية في قطاع غزة قاد حملة تفتيش استعملت فيها طائرتا هيليكوبتر واكتشفت خلالها كميات من الاسلحة والذخائر .

اطلاق سراح حاجة عبد الهادي بكفالة نقدية ضخمة !

في الضفة الغربية ، واصلت طالبات ومعلمات مدرسة جنين الثانوية للبنات الاضراب عن الدراسة ، احتجاجا على اعتقال مديرة المدرسة حاجة تودد عبد الهادي بتهمة التعاون مع منظمة «الفتح» . وادت الاحتجاجات الشديدة على اعتقال الحاجة تودد عبد الهادي ورفيقاتها السيدات العربيات الاربع الاخريات ، الى تراجع بسيط من جانب سلطات الاحتلال ، فقررت اطلاق سراح الحاجة تودد عبد الهادي بكفالة مالية بمبلغ ٥٠٠٠ دينار ، اي ما يعادل ٥٠ الف ليرة اسرائيلية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة المثلث

محاضرات : نحو مشاورات جديدة للحركة الشيوعية

الطيرة ـ السبت ٢٠-١ ـ الساعة ٦ مساء في نادي الحزب ـ عثمان ابو راس

باقة ـ السبت ٢٠-١ ـ ٦ مساء نادي الحزب ـ عبد الحميد ابو عيطة

الطيبة ـ الخميس ٢٥-١ ـ ٦ مساء بنادي الصداقة ـ عبد الحميد ابو عيطة

ام الفحم ـ الجمعة ٢٦-١ ـ ٧ مساء ـ بنادي الحزب ـ عثمان ابو راس

قلنسوة ـ الاحد ٢١-١ ـ ٦ مساء ـ بنادي الحزب ـ عبد الحميد ابو عيطة

حكومة اسرائيل ترفض اية ـ بقية

تنازلات للعرب مقابل موافقتهم على اجراء المباحثات . ورفضت حكومة اسرائيل ايضا ان يقوم يارينغ بعمل اي شيء قبل المباحثات المباشرة . وقررت التمسك بمبدأ المفاوضات المباشرة بدون شروط ! !

ويقول مكاتبنا السياسي : وبذلك كشفت الحكومة عن حقيقة المباحثات المباشرة التي تطالب بها ، فان وجهة السياسة الاسرائيلية ، قد اتضح بشكل حاد الان ، انها لا ترمي الى حل الازمة عن طريق المباحثات ، بل ترمي الى املاء شروط الاحتلال على الدول العربية .

مباحثات يارينغ ـ رياض

وفي جو من التكهنات المختلفة ، اجتمع مبعوث الامم المتحدة يارينغ مع وزير الخارجية المصرية محمود رياض ، يومي أمس وأمس الاول ، ووصفت صحيفة « الاهرام » هذه المباحثات بانها على غاية كبيرة من الاهمية . وصرح محمود رياض بعد ذلك بانه شرح ليارينغ موقف الجمهورية العربية المتحدة من ازمة الشرق الاوسط ، مؤكدا له ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

وقال محمود رياض : «ان الشرط المسبق لاية مفاوضات هو انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة » .

ونفى المتحدث الرسمي بلسان حكومة الجمهورية العربية المتحدة الدكتور حسن الزيات الانباء القائلة بان يارينغ قد عرض في اجتماعه برياض اقتراحات تتعلق بحل الازمة . ونفى ايضا ان يكون يارينغ قد قدم مسودة مشروع للملك حسين لحل الازمة . ورفض الزيات امكانية اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل .

وقال : ان الخطوة الاولى نحو الحل السياسي للازمة هي انسحاب القوات الاسرائيلية ، والخطوة الثانية هي حل مشكلة اللاجئين ، وبعد ذلك تاتي خطوات اخرى .

تقرير اوثانت الى مجلس الامن

جاء في التقرير الذي قدمه سكرتير الامم المتحدة اوثانت الى مجلس الامن ، يوم امس الاول ، عن مهمة غونار يارينغ ، ان اسرائيل والاردن ولبنان والجمهورية العربية المتحدة توافق على ان يمضي يارينغ في مساعيه لايجاد حلول ، قريبة وبعيدة ، لازمة الشرق الاوسط .

وقال اوثانت : ومن السابق لاوانه الكشف عن ماهية المباحثات التي اجراها يارينغ في الشرق الاوسط .

اشكول يعود حاملا المزيد ـ بقية

البلدين على اسرائيل بسبب عدم قيامها باي عمل يوحي بحسن النية بالسلام . ومع ان هناك فهما لاحتياجات اسرائيل الامنية فانه ليست هناك موافقة على سياستها فيما يتعلق بالسعي نحو التسوية وبالاستعداد للتنازل .

واضاف مراسل هارتس يقول : ويبدو أن اشكول يغادر امريكا الشمالية حاملا الانطباع بان الغرب سيقرر موقفه من اسرائيل في المستقبل على اساس ثلاثة عوامل هي : ١ ـ نتائج مهمة يارينغ ، ٢ ـ عمق«التسرب السوفييتي» في المنطقة ، ٣ ـ موقف العرب ولا سيما بلورة سياسة القاهرة

ويذكر مراسل «هارتس» ان رئيس حكومة كندا لستر بيرسون قد طلب اعادة وجود قوة الطوارئ التابعة للامم المتحدة بصلاحيات وضمانات تختلف عن الماضي ولكن اشكول رفض ذلك ..

واضاف مراسل هارتس ان الدوائر الحكومية الكندية لا ترى اي امكانية لاجراء محادثات سلام قريبة بشأن الشرق الاوسط .

وقبل عودته الى البلاد كان رئيس الحكومة اشكول قد اجرى محادثات مع رئيس الحكومة البريطانية ، ويلسون ، ومع وزير خارجيته براون. واذاعت وكالات الانباء ان المحادثات بين اشكول والمسؤولين البريطانيين اتخذت « صفة عامة » وان البريطانيين قد اوضحوا لاشكول ان اعادة فتح قناة السويس سيساعد على تخفيف حدة التوتر في المنطقة . وقالت وكالة رويتر ان وزير الخارجية البريطانية براون ، قد اعلن لاشكول « ان الزمن لا يسير في صالح اسرائيل » .

وقد عقد اشكول مؤتمرا صحفيا في لندن بعد محادثاته مع المسؤولين البريطانيين وعاد الى التلويح بفزاعة «التسرب السوفييتي» في المنطقة دعما لمطلبه تزويد اسرائيل بمزيد من الاسلحة وخاصة الطائرات . ولم ينس اشكول في مؤتمره ان يتحدث عن «السلام» . فقال انه على استعداد للسفر الى القاهرة للاجتماع بعبد الناصر ، ان هو دعاه ، لاجراء محادثات ! !

ولكن ، كما يتضح من الانباء في الصحف المحلية ، فان حكومة اسرائيل لا تنوي اجراء اي تغيير في موقفها الذي يؤلف حجر عثرة امام اي مساع لتحقيق تسوية في الشرق الاوسط .

وقد كتبت «هارتس» (١٧-١) تقول ان « رئيس الحكومة اشكول ، لن يقترح على الحكومة اي سياسة جديدة في اعقاب جولته مع انه قد اتضح له اثناء محادثاته ان الغرب يتوقع ان تقوم اسرائيل بعمل يشير الى حسن النية وبتنازلات من اجل الوصول الى تسوية » .

ويلسون ينعي الوجود البريطاني ـ بقية

تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني .

في الوضع الجديد الذي اعلن عنه ويلسون سيقتصر الوجود البريطاني العسكري على بعض القواعد في حوض البحر المتوسط وفي اوروبا .. ولكن بريطانيا لن تنسحب في الوقت الحاضر من حلف جنوب شرقي اسيا ، والحلف المركزي الاستعماريين .

البنتاغون يعرب عن قلقه !

خطوة ويلسون هذه اثارت لدى البنتاغون (وزارة الدفاع الامريكية) ردود فعل قلقة ومتخوفة .

وعبر دبلوماسيون في واشنطن عن خيبة املهم في بريطانيا التي ارادوها حارسا لمصالح الاحتكارات ، وخاصة الاحتكارات النفطية في امارات الخليج العربي ، التي حرستها دائما القاعدة العسكرية البريطانية في امارة البحرين.

واعلن بعض هؤلاء الدبلوماسيين ان الخطوات التي اعلنها ويلسون « قد تضطر الولايات المتحدة الى اعادة النظر في استراتيجية الغرب في المناطق الحساسة من العالم ، التي يتوقع ان تتعرض لضغط شيوعي » !

ومن المتوقع ان تكون هذه المسألة موضوعا مركزيا في المحادثات التي سيجريها ويلسون مع جونسون ، اثناء زيارته للولايات المتحدة التي من المقرر ان تبدأ في الثامن من شباط القادم .

وقد صرح بعض كبار المسؤولين في واشنطن ان الوجود البريطاني في الخليج العربي أمر ضروري ، خاصة ، في هذه الايام حيث ازمة الشرق الاوسط في ذروتها ، وحيث يجري تعزيز الوجود العسكري السوفييتي في البحر المتوسط .

وفي تعقيبات بعض الصحف الامريكية الصادرة امس جاء على لسان اوساط حكومية ان الولايات المتحدة لا تستطيع «ملء الفراغ» الذي سيخلقه الجلاء البريطاني عن الخليج العربي ، لان عرب تلك المنطقة لن يقبلوا بهذا البديل !

وعلى لسان الاوساط الحكومية نفسها ، قالت تلك الصحف ان الحرب الفيتنامية «ستنتهي في سنة ١٩٧١» وحتى ذلك التاريخ لن تتمكن الولايات المتحدة من التدخل عسكريا في مكان اخر ، لذلك فهي تأمل بان الدول التي ستفادرها القوات البريطانية تعزز قواتها الذاتية بحيث تصبح قادرة على الدفاع عن نفسها ! ! !

هانوي مستعدة للمفاوضات اذا ـ بقية

ستحاول التوصل الى اتفاق حول جدول اعمال المفاوضات .

ولم يرد المسؤولون في البيت الابيض على هذا البيان الرسمي الجديد . ولكن الطائرات الامريكية في فيتنام واصلت غاراتها اليومية الوحشية على هانوي وضواحيها .

ايزنهاور يدعو الى وقف الغارات

واعلن الرئيس الامريكي الاسبق ، ايزنهاور ، وسبعة من الشخصيات الامريكية عن تأييدهم وقف الغارات الامريكية على فيتنام ، « شريطة ان تكف هانوي عن ارسال الذخيرة والمحاربين الى فيتنام الجنوبية » .

وجاء في بيان ايزنهاور ان وقف الغارات الامريكية الذي يصاحبه تخفيف عمليات هانوي الحربية سيؤدي الى تخفيف حدة الصراع هناك .

بيان الاتحاد السوفييتي الى وزارة الخارجية الامريكية

بعث الاتحاد السوفييتي بيانا الى وزارة الخارجيه الامريكية اعلن فيه قلقه البالغ من تدهور الموقف في جنوب شرق اسيا بسبب العدوان الامريكي وتصعيد الحرب هناك .

واستنكر الاتحاد السوفييتي بصورة حازمة جميع محاولات امريكا انتهاك حرمة الاراضي الكمبودية . وقال انه لن يقف مكتوف الايدي ازاء هذه المحاولات .

مظاهرات في لبنان

شهدت العاصمة اللبنانية بيروت مظاهرتين كبيرتين ، يوم الاثنين الماضي ، ندد فيها المتظاهرون اللبنانيون بالعدوان الامريكي على الشعب الفيتنامي ، واعربوا فيها عن تضامنهم مع الشعب الفيتنامي الباسل .

الاسبوع القادم ـ اسبوع تضامن مع فيتنام

اعلنت سكرتيرية مجلس السلام العالمي في باريس ، عن اسبوع التضامن مع الفيتنام في الفترة ما بين ٢٧ كانون الثاني و ٣ شباط ، بمناسبة رأس السنة الفيتنامية التي تبدأ في الثالث من شباط . وفي هذا الاسبوع ستتعاظم الحملة العالمية المطالبة بوقف الغارات الامريكيه على فيتنام وبزيادة المساعدة المادية لشعبها البطل .

وجاء في بيان مجلس السلام العالمي « ان حرب الفيتنام دخلت مرحلة حاسمة. فان التصعيد الاخير والتهديد الخطير بتوسيع الحرب الى لاوس وكمبوديا يضطر قوى السلام الى اتخاذ خطوات حاسمة لانهاء الحرب ». واضاف البيان : « ان اسبوع التضامن هذا يستطيع ان يشكل منطلقا هاما لحملة عالمية » .

سكان القدس العربية يحتجون ـ بقية

جعلت سكان الضفة الغربية عامة وسكان القدس خاصة ، يشعرون بالنوايا الحقيقية للسلطات المحتلة ومن المنتظر ان تؤدي هذه الخطوة التوسعية الجديدة الى ردود فعل عنيفة في الداخل وفي الخارج » .

محاولة للاستيلاء على مستشفى !

وتواصل الرسالة الحديث عن «نشاطات» اللجنة الوزارية الخاصة بالقدس ، فتقول :

« لا تزال اللجنة الوزارية للاستيلاء على القدس تواصل اعمالها التعسفية لاجبار المواطنين على ترك اراضيهم واملاكهم ، الى درجة انها اقدمت في الاسبوع الماضي على محاولة للاستيلاء على مستشفى اسلامي ضخم في القدس ، مما اثار الرأي العام في الضفة الغربية وخارجها ، خاصة وان هذا المستشفى اقيم بتبرعات الشعب واكتتابات عدد من الدول العربية والاسلامية لغرض خدمة الحجاج الى الحرم القدسي الشريف، بالاضافة الى معالجة مختلف طبقات الشعب . وقد فهمنا ان متصرف لواء القدس السيد رفائيل ليفي قد استدعى عددا من اعضاء الجمعية المشرفة على المستشفى المذكور ، محاولا الضغط عليهم لتسليمه المستشفى ، كجزء من حملة الضغط التي تقوم بها السلطات للاستيلاء على القدس العربية ، وقد اثار هذا الضغط استياءا شديدا لدى المواطنين على شتى طوائفهم واديانهم .

وقد ارسل عدد كبير من رؤساء الطوائف المسيحية يحتجون على هذا العمل ، كما ارسل رؤساء البلديات في الضفة الغربية احتجاجات شديدة الى وزير الدفاع والى مجلس الوزراء يستنكرون اية خطوة للاستيلاء على هذا المستشفى الذي هو من املاك الاوقاف الاسلامية في القدس ، معتبرين هذه الخطوة ، خطوة اولى للاستيلاء على مؤسسات واملاك عربية اخرى في القدس العربية ، الامر الذي يتنافى مع روح العدالة والمساواة والنزاهة التي تدعيها السلطات ، ويخالف قرارات هيئة الامم المتحدة ، والمواثيق والاعراف الدولية ومواثيق جنيف للصليب الاحمر الدولي » .

تعازينا الحارة

الى آل معلم واقربائهم وانسبائهم ، والى الرفيق خليل خوري بالناصرة لوفاة :

كمال معلم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الشبيبة الشيوعية
في الناصرة

محكمة مركزية حيفا . قضية ارث رقم ٦٨/٦٧

بخصوص تركة المرحوم حسين علي بيراني من دالية الكرمل المتوفي بتاريخ ٢١-٩-٦٦ الطالب : فلاح حسين بيراني من دالية الكرمل .

ليكن معلوما بان الطالب المذكور اعلاه قد قدم طلبا لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث المرحوم المذكور اعلاه ، واني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق بالتركة المذكورة ويريد الاعتراض على الطلب المذكور عليه ان يقدم اعتراضه خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر هذا ، والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي قاضي ومسجل

اللجنة المبادرة للمناضلين ضد النازية

يوم الثلاثاء ٢٣-١-١٩٦٨ الساعة ٨ مساء في قاعة «موسى» في تل ابيب ـ شارع هكوبشيم زاوية اللنبي

اجتماع للمناضلين ضد النازية

للبحث في خطر احياء النازية في المانيا الغربية وواجباتنا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا

يوم السبت ٢٠-١-٦٨ الساعة ٧ مساء يعرض في نادي درج الموارنة رقم ١٦ الفيلم السوفييتي « صبا ايفان »

الدعوة عامة

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧ [illegible]